

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -

مذكرة لنيل شهادة ماستر

تخصص: لسانيات عربية



أهمية المشافهة و تطبيقاتها في الدرس اللساني العربي
-النظام التعليمي نموذجاً-

الأستاذ
حاج علي عبد الرحمان
ADR

حاج علي عبد الرحمان

من إعداد الطالبين: إشراف الأستاذ:

غزالي عبد القادر

بوكفوسة عمر

2023/2022م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



شكر وعرفان:

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم و
المعرفة و أعاننا على أداء هذا الواجب و
وفقنا إلى إنجاز هذا العمل
نتوجه بجزيل الشكر و الإمتنان إلى كل من
ساعدنا من قريب أو
بعيد على إنجاز هذا العمل و في تذليل ما
واجهنا من صعوبات و نخص بالذكر الأستاذ
المشرف "صاح علي عبد الرحمن" و الذي لم
ينخل علينا بتوجيهاته و نصائحه القيمة التي
كانت عوناً لنا في إتمام هذا البحث فشكراً
جزيلاً.



المقدمة :

علم اللسانيات هو العلم الذي يدرس اللغة الانسانية دراسة موضوعية علمية تقوم على الوصف ومعاينة الوقائع بعيدا عن النزعة التعليمية والاحكام المعيارية وغرض هذه الدراسة العلمية الكشف عن خصائص اللغة وعن القوانين اللغوية التي تسير عليها ظواهرها الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية والاشتقاقية والكشف عن العلاقات التي تربط هذه الظواهر بعضها ببعض، وتربطها بالظواهر النفسية وبالمجتمع وبالبيئة الجغرافية.

ومن هذا المنطلق فعلم اللسانيات ليس دخيلا على اللغة العربية بل هو مناسب لعلومها التي وضعها العلماء العرب في أواخر القرن الاول الهجري وقد بلغ رشده في زمن أبي عمرو بن العلاء، واكتملت مادته ووسائله على يد الخليل بن أحمد الفراهيدي وتلميذه سيوييه، ومما لاشك فيه أن اللسانيات العربية على غرار استمدادها من الدرس اللساني الغربي بمختلف اتجاهاته فإنها وجدت في التراث اللساني العربي مادة ممتازة لبناء معالم لسانية حديثة وهذا ما نهض به نخبة من اللسانيين العرب المحدثين الذين حاولوا تأسيس نظرية لسانية عربية حديثة رغم اختلاف رؤاهم ومصادرهم.

2- طرح الاشكالية :

ومن بين الاشكاليات الموجودة في مجال اللسانيات العربية طرح الاشكال التالي ماهو الدور الذي تلعبه المشافهة في تطبيق الدرس اللساني ؟

3- اسباب اختيار الموضوع:

وقد وقع اختياري لهذا الموضوع لاهميته في الدراسات اللسانية المعاصرة و ميولتي للحياة التعليمية و الاحتكاك بالتلاميذ لمعرفة مهمة المعلم في ممارستها .

4- منهج البحث :

قد اعتمدنا في دراستنا لهذا الموضوع المنهج الوصفي التحليلي المناسب لهذا البحث العلمي

5- خطة البحث:

و قد اعتمدنا في بحثنا على مقدمة ثم فصلين ففصل نظري ركزنا على اهمية المشافهة و الدراسات اللسانية و التعبير الشفهيأهدافها وخطواتها وقد قسمناه لثلاث مباحث:

- المبحث الاول: نظرة عامة عن المشافهة
- المبحث الثاني: خصائص المشافهة و اهميتها
- المبحث الثالث: تحليل المادة المكونة للتعبير الشفهي

اما الفصل التطبيقي جاء تحت عنوان توظيف اسلوب المشافهة في تعليم اللغة العربية في الطور الابتدائي حيث تضمن مبحثين:

- المبحث الاول: عموميات حول فن التعليم وتقنيات تدريس اللغة العربية
- المبحث الثاني: عوائق التعبير الشفهي و خطوات تدريسه

6-الدراسات السابقة :

- مذكرة ماستر كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2016_2017

- 12 / سعاد الخلوي، المقاربة التواصلية واكتساب مهارات التعبير الشفهي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي ، بحث الماجيستير ، جامعة فرحات عباس ، قسم اللغة العربية و ادبها سطيف 2010/2009
- 7- الصعوبات :وقد واجهتنا كأبي باحث بعض الصعوبات منها احتواء معظم المراجع على نفس المعلومات ، بالاضافة الى غياب المفهوم الصحيح للمشفاهة في المدارس الجزائرية

الفصل الاول :

الجانب النظري

المبحث الاول: نظرة عامة عن المشافهة

المطلب الاول: مفهوم المشافهة

1- مفهوم المشافهة

لغة: المشافهة هي المخاطبة وجها لوجه يقال شافهت الرجل أشافهه مشافهة أي خاطبته وتكلمت معه وجها لوجه وأصلها من الشفه وهي: العضو المحيط بالفم يستر الأسنان وجمعها شفاه وهما شفتان عليا وسفلى ومنه سمي التخاطب مباشرة مشافهة لأن الشفاه لأن الشفاه تكون متقابلة أثناء الكلام تقول: شافهه: إذا أدنى شفته من شفته فكلمه مشافهة ومن معانيها المقاربة فمثلا شافه البلد أي قرب منه¹

أصطلاحا: المشافهة بالكلام المواجهة من فيك إلى فيه ذكره الخليلت 170 هـ وواقفة ابن فارس 395 هـ وذكر الجوهري (ت 393 هـ) والمشافهة، المخاطبة من فيك إلى فيه، وعند الزمخشري 538 هـ تقول العرب شافهته بحديثي، وجاء في المحيطة وله شفة في الناس أي، ثناء وحسب ما ورد في القاموس المحيط: وشافهه أدنى شفته من، شفته وفي المعاجم الحديثة نجد شافيه مشافهة وشفاهها خاطبه متكلمًا معه، وشافه الرجل الرجل خاطبه وتكلم معه² والمشافهة شكل من أشكال الاتصال المباشر الذي يحدث بين فردين أو عدة أفراد في زمان ومكان محددين للتعبير عن الأفكار والمواقف بأسلوب واضح ومفهوم يناسب المستوى الذي يوجد فيه، وهي تتم وفق أربع عمليات متزامنة الأولى عقلية وهي الفكرة والثانية لغوية وهي الأسلوب والثالثة صوتية وهي الكلام والرابعة ملحمة وهي الهيئة وعليه فمصطلح المشافهة نجده يدل على المعاني المعجمية الموجودة في المعاجم العربية القديمة والحديثة، فهو يدل على المواجهة والمباشرة والاتصال دون حائل³

وشافهه: أدنى شفته من شفته فكلمه وكلمه مشافهة، جاءوا بالمصدر على غير فعله وليس في كل شيء قيل مثل هذا. لوقلت كلمته مفاوهة لم يجز، إنما تحكي من ذلك ما سمع. هذا قول سيبويه. الجوهري: المشافهة المخاطبة من فيك إلى فيه. والحروف الشفهية الباء والفاء والميم، ولا تقل شفوية وفي التهذيب، ويقال في الباء والميم شفوية وشفهية لأن مخرجها من الشفة ليس للسان فيها عمل. ويقال ما سمعت منه ذات شفة، أي ما سمعت منه كلمة، وما كلمته بينت شفة أي بكلمة وشافهه أدنى شفته من شفته والشافه العطشان، وماء وطعام مشفوه كثرت عليه الأيدي. ورجل قليل الشفة ملحف قليل السؤال ورجل أشفى (أشفه) لا تنضم، شفتاه⁴.

شفه شافهته بحديثي وفي الحديث إذا صنع لأحدكم خادمه طعاما فليقعده معه وإن كان مشفوها فليصنع في يده منه أكلة وشافهت البلد والامر إذا دانيتها⁵.

يظهر من خلال البحث المعجمي للفظة المشافهة أنها من الجذر اللغوي (ش ف هـ) ولا مها هاء، وبعض يرددها واو، وتدور حول معان كثيرة متعلقة بالشفة أي طبقا الفم فتدل على الكلمة والدنو أي الاقتراب والتكليم والمخاطبة من متكلم إلى متلقي، كما تعني الشغل وما كثرت عليه الأيدي والشفاه من أكل وشراب، وكني بها عن اللغة كما يكنى عنها باللسان على رأي بطرس البستاني، وقد تعني حدّ الشيء أي طرفه والإلاحاح في الأمر والإكثار أي الزيادة

¹ موسوعة المصطلحات العلمية (عربي)(المسودة الثالثة) الجزء السابع إعداد مركز رواد الترجمة، ص51

² علي منصور، اللغة العربية في المشافهة اليومية، الفا للتوثيق عمان الاردن، ط1، 2020، ص30-31

³ جمولي، واكتساب اللغة التعليمية، ص434

⁴ ابن يعقوب الفيروز أبادي: القاموس المحيط، (تح) محمد نعيم الفرسوعي مؤسسة الرسالة، طع، بيروت، لبنان، 1426 هـ - 2005 م ص1248

⁵ أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري (متوفي 538 هـ ت: محمد باسل عيون السود أساس البلاغة، ج1، ط1 دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1419 هـ / 1998 م، ص514

2- شَفْهَى أَمْ شَفْوَى؟

أما في النسبة إليها فنجد اختلافا في نسبتها عن طريق الهاء أو الواو ، فهذا ابن منظور يجيز فيها الخياريين تركها على حالها فنقول شفي بعدها منقوصة لام الفعل ولامها الهاء مثل دمي ويدي وعدي، وإن شئت جنت أما شفوي فيرى أنه زعم يزعم نقص الواو من الشفة ويستند في ذلك على جمع الشفوات، وهذا ما لم يعتد به بل جعل جمعها على شفاه. ولذلك قال البصريون الحروف الشفهية ولم يقولوا الشفوية وختم حديثه بقوله الباء والفاء والميم حروف شفوية وليست شفوية. وهذا ما ذهب إليه الفيروزآبادي في معجمه المحيط. وصاحب تاج العروس الذي ردّ لام الفعل هاء والأصل شفهة سيرا على مذهب البصريين

وهناك رأي آخر يجمع بين النسبتين ويجوز كلا منهما ، فقد جاء في التهذيب قوله عن الفاء والباء والميم شفوية وشفهية لأن مخرجها من الشفة ليس للسان فيها عمل. وفي محيط المحيط قوله وإن شئت قلت شفهي أو شفوي بالاعتبارين المذكورين (أي باعتبار نقصانها واو أو هاء).

ونخلص من كل ذلك إلى أنّ الأصوب أن نقول التعبير الشفهي لجريانها على القياس فضلاً عن كثرة الاستخدام والشبوع، وهذا مذهب كثير من أقطاب اللغة وجهابذتها أما. مصطلح المشافهة فليس رديفاً ولا مساوياً للشفهي باعتبار أنه يعبر عن حالٍ مخصوصة من التواصل اللفظي، وذلك في حالة القرب المكاني.

3- المشافهة وما يماثلها:

لغة وإصطلاحاً:

أ- النطق:

وهو مصطلح صوتي بالدرجة الأولى يقول الجوهري:

المنطق الكلام، ويقول ابن فارس: المنطق الكلام، والناطق الحيوان والصامت ماسواه، وناطقني كلمني، كما ذكر الزمخشري، نطق تكلم بصوت وتختلف الكائنات الحية في استعمالها للوسائل المحققة للاتصال من كائن إلى آخر، فتستخدم مختلف الحواس كالذوق واللمس والشم والسمع وخاصة البصر، ولعلّ الوسيلة المثلى للاتصال هي النطق، فالصوت المنطوق يأتي في مقدمة كلام مراتب، باعتبار أن الإنسان يتعلم النطق قبل تعلمه لمهارة الكتابة، فالطفل يتواصل بالصوت مع أمه قبل أن يتواصل معها بالحركات، وبخاصة عندما تكون بعيدة عنه، فهو يدرك أنه لا وسيلة للتواصل معها سوى الصراخ⁶.

ب- التلفظ:

يدل هذا المصطلح بصفة غالبية على اعتبار اللغة في الصورة الملفوظة⁷

فهو يعني لغة: أن ترمي بشيء كان فيك ، وذكر ابن فارس أنه: كلمة صحيحة تدل على طرح الشيء، وغالبا أن يكون ذلك من الفم والتلفظ مصطلح لسانني شهير ويعرف بأنه ذلك الفعل الذي يكمن في استعمال اللسان بغية تبليغ رسالة إلى شخص معين، ويسمى منجز هذا الفعل مخاطباً أو متلفظاً، ويكون الملفوظ هو الصيغة اللسانية التي تنتج عن فعل التلفظ⁸.

6 أسية باتني، النص بين النطوق والمكتوب، دراسة لسانية تطبيقية، (ماجستير) إشراف، أحمد يوسف وعبد الحليم بن عيسجامة وهران السانبا، كلية الآداب واللغات والفنون، 2008/2007، ص110

7 وال ماري غاري بيور، المصطلحات المفاتيح في اللسانيات، (تر، عبد القادر فهم الشيباني)، 2007، ص53

8 خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيات، دار القصة للنشر، الجزائر، ط2، 2006م، ص159

وقد اقترن هذا المصطلح بالعالم اللساني ايميل بنفيست الذي دعا إلى دراسة اللغة في حال تحققها كلاماً، والتمييز بين اللغة بعدها نظاماً مجرداً واللغة بعدها نشاط يتحقق من خلال وقائع⁹

ج-التحدث:

تحدث تحدثاً بمعنى تكلم عن أو أخبر، والحديث: هو الخبريأتي على القليل والكثير، وجمعه أحاديث، وهو ما يحدث به المتحدث حديثاً، وقد حدثه الحديث وحدثه به. والمحادثة والتحدث والتحديث معروفات، والحديث ما يتحدث به الناس في صفة النبات وذكره الحديث دوران الفعل الكلامي بين الأفراد المستعملين للغة ما، وهذا معنى الكلمة في أصلها اللغوي، بل ربما أريد به كثافة السلوك الصوتي، قال الخليل: رجل حدث كثير الكلام، ويقال حديث كما ذكر الزمخشري، والحدث جماعة يتحدثون، وقد أطلق أحمد الهاشمي لغة المحادثة على وصفه بأنه حديث يدور بين بعض الناس وبعض في إصلاح شؤون المعيشة واجتلاب ضروب المصالح والمنافع

الكلام: والكلام:

لا يكون إلا أصواتاً تامة مفيدة، والجمل المترتبة في الحقيقة، فيما طال من الكلام. تكلم الرجل تكلاماً وتكلاماً، وكلمه كلاماً، وكالمهمب معنى ناطقه. وهو عند ابن هشام الأنصاري

يقول مفيد مقصود "إن مفهوم الكلام بصفة أعم هو تحقق اللغة في دائرة التخاطب عن طريق التصويت فترتسم الهيئة الفعلية للغة، واللغة أصلاً تكون كلاماً وتكون مشافهة كما أشار إلى ذلك محمود السعمران في أثناء وصفه للغة الكلام، وعلى ما سبق فإن إطلاق مصطلح اللغة المتكلمة في الأغلب ينصرف إلى اللغة بمعناها الاستعمالي الصوتي المسموع¹⁰

و-التعبير الشفهي:

وعبر عما في نفسه أعرب وبين، وعبر عن فلان، تكلم عنه. واللسان يعبر عما في الضمير¹¹.

ويعرفه أبو جابر بأنه: "تلك الطريقة التي يصوغا الفرد أفكاره وأحاسيسه وحاجاته، وما يطلب إليه صياغته بأسلوب صحيح في الشكل والمضمون"¹²

ويعرف أيضاً على أنه: "وسيلة الإبانة والإفصاح عما في نفس الإنسان، وهو أداة اتصال بين الناس، وسبيله إلى المحافظة على التراث الإنساني"¹³

كما اعتبر وسيلة من وسائل التفاهم وعرض الأفكار والمشاعر التي يوظف من خلالها الإنسان مكتسبه اللغوي لإيصال ما يرغبه تحريراً أو تحدثاً

التعبير الشفهي: إذا ارتبط التعبير بالحديث فيسمى المحادثة أو التعبير الشفوي، ويعد أسبق من التعبير الكتابي وأكثر استعمالاً في حياة الإنسان عمن سواه، ويتم عن طريق النطق باللسان، ويستلم عن طريق الأذن. ويعرف التعبير الشفهي على أنه إفصاح الفرد عن أفكاره ومشاعره، وما يجول في خاطره من خلال استخدام اللسان، وإيصال ما يريده الفرد إلى الآخرين، وهذا النوع يعود الفرد الطلاقة في الحديث، الجرأة في إبداء الرأي، ضبط اللغة، وإتقان استعمالها. ولما كاف التعبير الشفهي يمثل الدرس النابع من عمق وصميم الحياة اليومية للطالب مادة ووسيلة، فإنه يعد من أهم الأنشطة اللغوية ذات المكانة المرموقة داخل اتمع قديماً وحديثاً، حيث أن جودة اللغة وكمالها المتجسدة لدى الطالب تكون الفاعلة والقادرة على تأدية الدور المهم في تواصله مع أبناء مجتمعه، وتبادل مشاعره وأفكاره معهم، ونقل ما يجول بخاطره من

⁹ ابن منظور، لسان العرب، ص 1997

¹⁰ علي منصور، اللغة العربية في المشافهة اليومية، ص 41

¹¹ ابن منظور، لسان العرب، ص 1997

¹² محمد علي الصبوركي، التعبير الكتابي التحريري، دار الكندي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2014، ص 10

¹³ جاسم محمود الحسون، حسن جعفر الخليفة، طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام، جامعة عمر المختار، ليبيا، د ط، 1996

ص، 125

انفعالات وعواطف وأحاسيس وغيرها، والتي لا يمكن التعبير عنها إلا مشافهة. ومن هنا يمكننا أن نعد التعبير الشفهي العنصر الأساسي الذي لا بد من توفره لدى المُعبر في تواصله مع غيره، والجزء ذو الأهمية القصوى في ممارسة نشاطه اللغوي، واستعماله للحوار والجدال والنقاش مع الآخرين. صور التعبير الشفهي وللتعبير الشفهي في حقل التعليم صور كثيرة منها:

أ- التعبير التلقائي: وهي طريقة تستند على مبدأ المثير والاستجابة فالتعزيز، والقصد منها ترك الحرية للمتعلم كي يتغلب على الخوف والتهيب، فيسهل إدخاله في جو التعلم اللغوي، وعليه فالهدف من هذا النوع من التعبير يتعلق بجانبين، أحدهما معرفي يقصد منه استخدام اللغة وأساليبها، والجانب الثاني نفسي يستهدف القضاء على الخوف بواسطة تشجيع التلميذ على التحدث داخل القسم

ب- التعبير الموجه: وهو التعبير عن المشاهد والصور التي يعرضها المعلم، حيث يتبع المعلم في هذه الطريقة خطة تعتمد التدرج في السؤال، واستقبال الجواب من المتعلمين لبناء صيغة من الصيغ

ج- التعبير عقب القراءة: هو استثمار النص المقروء بالمناقشة والتعميق على الأفكار والمواقف الواردة فيه، وتلخيص ما يمكن من الأفكار. التعبير الحر: وهو غاية حصص التعبير، فيه تعطى الحرية للمتعلم كي يتحدث عن موضوع يختاره، وفي هذه الحالة يكون دور المعلم توجيهياً، وذلك برسم الخطوط العريضة للموضوعات المسموح، وقد لوحظ أن المتعلمين ينشطون ويقبلون عليه

د- التعبير الحر، لأم أحرار في اختيار الموضوعات التي يتحدثون فيها. ويعد هذا اللون من التعبير الأكثر ملائمة للمتعلمين في مختلف المراحل التعليمية¹⁴.

وهذا خلاف لما ذكره البجة في أنه لم يكن معروفاً لدى العرب ذا المعنى إذ يقول "بعد أن تقصيت هذه اللفظة التعبير في مظالم أقف على مدلولها الذي يعني الإفصاح والبيان"

ويمكن الاستنتاج بناء على ما سبق، أن المعاجم اللغوية لم تضع حدوداً فاصلة بين هذه المصطلحات الشائعة في كتب تعليم مهارات اللغة العربية، سوى ما قد نستطيع استخلاصه وفقاً للرؤى اللسانية الحديثة. مما فتح واسعاً لاجتهادات الاستخدام. وفيما يراه الباحث من خلال فهمه اللغوي وواقع استخدامنا الحياتي، يمكن أن يعتبر إن تدريس أصوات الحروف أولاً يعد خارج نطاق المحادثة وفق مفهومها الاصطلاحي، حيث هي اللبنة الأولى في صرحها¹⁵.

أما مصطلحا الكلام والحديث فهما يأتیان لأغراض تواصلية تمكن الدارس من الاندماج في اتمعتساعده على تلبية حاجاته وأهدافه وغاياته، ولكنها لا تخرج عن المفهوم الوظيفي للغة.

أما المحادثة والتحدث فهي ما يمكن أن نعدها القدرة على التعبير الحر دون حاجة إلى أن يكون لدى الدارس فكرة عن طبيعة الحوار أو الحديث أو المناقشة، فضلاً عن قدرته فيها على المبادأة في التحدث والمناقشة.

ومصطلح التعبير يجمع بين الحديث والكلام من جهة والتحدث والمحادثة من جهة أخرى، حيث إذا أردنا التعميم في القدرة على الأداء اللغوي استخدمنا هذا المصطلح، وكثيراً ما يميل الدارسون إليه على هذا الأساس فهو يمثل المرحلة الوظيفية والتواصلية الإبداعية¹⁶.

ونخلص من كل ذلك إلى أن الأصوب أن نقول التعبير الشفهي لجرياً على القياس فضلاً عن كثرة الاستخدام والشيوع، وهذا مذهب كثير من أقطاب اللغة. أما مصطلح المشافهة فليس رديفاً ولا مساوياً للشفهي باعتبار أنه يعبر عن حالٍ مخصوصة من التواصل اللفظي، وذلك في حالة القرب المكاني.

¹⁴ سعدون محمد الساموك، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، دط، 2005، ص234

¹⁵ خالد حسين أبو عمشة، كتاب التعبير الشفهي والكتابي في ضوء علم اللغة التدريسي، شبكة الألوكة، ص 5

¹⁶ المصدر نفسه

1- خصائص المشافهة :

إن طريقة طرح الأسئلة تختلف عن تلك المتداولة في الخطاب اليومي، ذلك أن المعلم يوجه أسئلة بهدف قياس وتقويم الشيء المتعلم

يعتمد المعلم لغة أكثر رسمية من تلك المتداولة في الحياة اليومية (اللهجات المحلية) ولم يألفها التلميذ. أن المعلم ال يستطيع الإلصغاء إلى كل تلميذ في نفس الوقت لذلك تحدث ادوار تحادثية فيخاطب عضوا واحدا في القسم ليجيبه عن أسئلته .

وعلى هذا الاساس يصبح تعبير المتعلم بلغة شفوية رسمية غير مألوفة ولا متداولة في حياته اليومية مشكلة بالنسبة لبعض المعلمين لانها تتطلب درجة عالية من الالتزام بالقواعد والاسلوب والتسلسل المنطقي لأفكار

وبناء على كل ما سبق يتضح لنا أن اختيار اللغة الشفوية كان مبنيا على الاعتبارات السالفة الذكر إلى جانب اعتبارات أخرى مرتبطة بخصائص اللغة الشفوية لافراد المجتمع الجزائري باللغة الفصحى في المواقف الرسمية والادارية والعلمية حيث كثيرا ما نلاحظ مظاهر التردد والدوران حول فكرة واحدة والتلثم والتوقف وكثرة الفراغات في الحديث مثل: (يعني ، على كل حال ، في الحقيقة ...) إلى جانب عدم التسلسل في الافكار واعتماد لغة هجينة ومختلطة بعامية و قبائلية وأجنبية سواء في مواقف دراسية أو طبيعية¹⁷

2- اهمية المشافهة :

تعد المشافهة من الأسس الأولى في تعليم علوم اللغة العربية؛ بل لبنتها الركيزة كونها تعتمد على العلاقة القائمة بين المعلم والمتلقي وهذه العلاقة إنما مفادها التواصل والاتصال في نفس الوقت ولأريب في ذلك فقد كانت طريقة المشافهة في تعليم قواعد اللغة معروفة منذ القديم فقد كان الشعر ينقل مشافهة عن طريق الحفظ .

والعرب معروفون بذلك ولاغرور في ذلك فتراثنا قد عرف بذلك من عهد الخليل فقد نقل علم الخليل لسببوايه عن طريق المشافهة القائم على الحفظ وكذا الامر الحاصل مع الاخفش وغيرهم من العلماء الذين نقلوا لنا علوم اللغة العربية فهؤلاء انما تعلموا علوم اللغة العربية عن طريق جلوس المتعلمين لمعلميهم وقراءة العلم عنهم وهذا دليل لما للمشافهة من اهمية في تعليم علوم اللغة العربي ودورها في ترسيخ الملكة اللغوية لان التعليم لا يقوم على القراءة والكتابة فحسب بل للمشافهة دور في اكتساب اللغة¹⁸

وقد ألح علماؤنا الأقدمون على أهمية المشافهة، فما اللغة إلا أصوات مسموعة، قبل أن تكون مكتوبة وإن الخط تابع للفظ ومن هنا جاء في كتبهم من التحليلات لظواهر التأدية ما يؤكد أهمية السماع والمشافهة، ورصد الظاهرة اللغوية عن كتب" ، حتى عيب على الكسائي انه لم يقد بالبدو أربعين يوماً" بمعنى انه لم يقد بالتلاقي والاختلاط والمعاشية المباشرة مع من يريد أن يسجل لغتهم ليتمكن من الأخذ الدقيق عنهم وهم بهذه الطريقة لا يختلفون كثيراً عن المنهج الحديث في دراسة اللغة الذي يعتمد على الكلام المنطوق دون المكتوب.

¹⁷ نازك ابراهيم عبد الفتاح 2002، ص 218_220

ولعل أهم ما يأخذون عليه في هذه الناحية هو ظنهم أن اللغة شيء وراثي يتناقله الأبناء عن الآباء، وترضعه الأمهات للأطفال، ولذا سيطرت عليهم فكرة ارتباط الفصاحة بالجنس ارتباطاً وثيقاً، وأنكروا على الفارسي أو اليوناني وغيرهما إمكان إتقان اللغة العربية كما يتقنها أهلها من العرب مهما بذل هؤلاء في تعلمها، وثابروا على المران عليها، وتلقوها منذ الصغر، ومهما كان حظهم من الثقافة العربية، ولهذا رفض اللغويون العرب الأخذ عن (ابن المقفع) مثلاً لأصله الفارسي، على الرغم من فصاحته، في حين كانوا لا يتورعون من الاستشهاد بكلام الأطفال والمجانين قال (السيوطي): " قال ابن دريد في أماليه أخبرنا عبد الرحمن عن عمه الأصمعي، قال: سمعت صبية بجمي ضربه بين (بين البصرة والكوفة) يتزاجرون، فوقفت وصدّوني عن حاجتي، وأقبلت اكتب ما أسمع إذ أقبل شيخ، فقال: أكتب كلام هؤلاء الأقرام الادفاع ؟"، وقال: " وكذلك لم أرهم توقعوا أشعار المجانين من العرب، بل رووها، واحتجوا بها".

ويعاب عليهم في هذا المجال أيضاً، خلطهم بين مستويين من اللغة لا يصح الخلط بينهما، وهما مستوى اللغة الأدبية النموذجية المتمثلة في القرآن الكريم، والحديث والسفر والخطب والأمثال ومستوى اللهجات العامية المتمثلة في القراءات القرآنية، ولغة الخطاب، كما أنهم لم يكونوا على حق في ربطهم الفصاحة بالبداوة لأن اللغة بنت الحاجة والاستعمال، وهي لا تنشأ في فراغ، وإنما لتعبر عن تجارب وحاجات وثقافات معينة، ولا شك أن تجارب البدوي وحاجاته تختلف عن تجارب الحضري وحاجاته، ولذلك ليس من المعقول أن تفي إحدى اللغتين عن الأخرى، وليس من الحق أن نعد لغة البدوي أرقى من لغة الحضري، رغم أنها لا تفي بحاجاته¹⁹.

المطلب الثالث: الدرس اللساني

1- تعريف اللغة :

اللغة ظاهرة إنسانية عامة ، بها يمتاز الإنسان عن سائر المخلوقات الأخرى ، وهي نعمة الله تعالى علي بني الإنسان حيث

(قال تعالى : " الرحمن ، علم القرآن ، خلق الإنسان ، عمله البيان " الرحمن : 1-4

فلا بيان ولا إفصاح عن مكنون الصدر والفؤاد إلا بلغة تمكن الإنسان من ذلك ، ولقد اختلف العلماء في تعريف اللغة ، وبيان حقيقتها وما هيئتها فمن القدامى الذين تعرضوا لتعريف اللغة ابن جني في كتابه الخصائص : " أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم " وعند ابن خلدون في مقدمته : " عبارة المتكلم عن مقصود " ، وتلك العبارة فعل لساني ناشئ عن القصد بإفادة الكلام ، فلا بد أن تصير ملكة متكررة في العضو الفاعل لها وهي اللسان ، وهو كل أمة بحسب اصطلاحهم ، وعند السيوطي في كتابه المزهري في علوم اللغة : " اللغة هي الألفاظ الموضوعه للمعاني ، وحياة البشر وحاجاتهم كانت السبب في تكون الألسن علي طلاقتهما"

فماهو تعريف اللغة لغة واصطلاحاً ؟

أ- لغة :

واللغة: اللسن: وحدها أنها أصوات يعبر بها كل قوم من أغراضهم، وهي فعلة منأي تكلمت، أصلها لغوة كثرة وقلة وثبة، وقيل أصلها لغى أو لغو، والهاء عوض وفي الحكم جمعها لغات ولغوة، وقال ثعلب قال: يوعمر أبا خيرة أريد أكتف منك

¹⁹ اللسانيات الاجتماعية عند العرب، الاستاذ الدكتور هادي نهر 2018، ص 59-60

جلدا جلدك قد رق، ولم يكن أبو عمر وسمعها، ومن قال لغاتهم، بفتح التاء شبهها بالتاء التي يوقف عليها بالهاء، وبالنسبة إليها لغوي ولا نقل لغوي²⁰

1- لغا: اللُّغُو واللُّغَا: السقيط وما لا يعتد به من كلام وغيره، ولا يحصل منه على فائده ولا نفع. قال الله تعالى في كتابه الكريم: (لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم، ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم، والله غفور حلِيم) ، و اللغو في الأيمان ما لا يعقد عليه القلب.

وقال الشافعي كما ورد في لغات العرب للدجني: « اللغو في لسان العرب، الكلام غير المعقود عليه ».

2 - اللُّغَا: ما لا يعد من أولاد الإبل في دية أو غيرها لصغرها وشاة لُغُو ولُغَا. قال ذو الرمة: « يهلك وسطها المرئي لغوا كما ألغيت في الدية حوارا » .

3 - الإسم والخطأ، قال الأصمعي كما ورد في "لغات العرب" للدجني « لَغَا يَلُغُو إذا حلف يمينًا بلا اعتقاد، وقيل معنى اللغو الإسم، ويقال لُغُوْتُ باليمين. وقيل: لَغَا في القول يَلُغُو وَيَلُغَى لَغَاً وَلُغِيً بِالْكَسْرِ يَلُغِي وَمَلُغَاءً أخطأ وقال باطلاً ».

قال رؤبة ونسبه ابن بري للعجاج:
وَرُبَّ أَسْرَابٍ حَجِيحٍ كُظْمٍ عَنِ اللَّغَا وَرَفْتِ التَّكَلُّمِ

وكلمة لاغية: فاحشة، كما قال الله تعالى في التنزيل العزيز: (لا تسمع فيها لاغية) ، أي كلمة قبيحة أو فاحشة ونياح الكلب لُغُو أيضاً، وقال: قلنا للدليل أقم إليهم، فلا تُلَغَى لغيرهم كلاب.

4 - إبطل الشيء: ألغيت الشيء: أبطلته وكان ابن عباس رضي الله عنهما يلغي طلاق المكره أي: يبطله وألغاه من العدد.

5 - اللغة: اللُّسُنُ وحَدَّهَا أنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، وقيل: أصلها لُغِيٌّ أو لُغُوٌّ، والهاء عوض وجمعها لُغِيٌّ، والجمع لغات بالضم ولغون.

6 - اللغة: اسم ثلاثي على وزن فُعة، أصله لُغُوَّة على وزن فُعلة، فحذفت لامه، وهو من الفعل الثلاثي المتعدّي بحرف: لغا بكذا، أي تكلم؛ فاللغة هي التكلم، أي الإنساني²¹.

اصطلاحاً:

"ويعرف ابن جني في الحقائق "حد اللغة بأنها أصوات يعبر بها كل قوم من أغراضهم"²² "

يعد تعريف ابن جني هذا تعريف دقيق يذكر الكثير من الجوانب المميزة للغة فقد أكد أوال على الطبيعة الصوتية للغة كما ذكر وظيفتها الاجتماعية في التعبير ونقل الأفكار كما بين أنها تستخدم في مجتمع فلكل قوم لغتهم. وقد تناقل اللغويون من حاطته العرب هذا التعريف، دون إضافة تذكر إليه نظراً لشموله ودقته في بيان المعنى باللغة.²³

2 - وقال ابن خلدون في تعريف معنى اللغة: « اعلم أن اللغات كلها ملكات شبيهة بالصناعة إذ هي ملكات في اللسان للعبارة عن المعاني، وجودتها وقصورها بحسب تمام الملكة أو نقصانها، وليس ذلك بالنظر إلى المفردات، وإنما هو بالنظر إلى التراكيب ».

3 - وقال ابن حزم، إن اللغة: « ألفاظ يعبر بها عن المسميات، وعن المعاني المراد إفهامها، ولكل أمة لغتهم ».

4 - وقال الجرجاني في تعريف معنى اللغة: « ما يعبر به كل قوم عن أغراضهم ».

²⁰ ابن منظور، لسان العرب المحلب، 31، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت ط3، 2004، ص214

²¹ نفس المصدر السابق

²² أبي الفتح عثمان ابن جني حقه محمد علي النجار أستاذ بكلية اللغة العربية، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط3، 2004.

²³ محمد علي عبد الكريم الرديني، فصول في علم اللغة العام، دار الهدى، الجزائر، دط، 2004، ص10

- 5 - وقال عبد الوهاب هاشم ، إن اللغة: « نظم متوافقة من الرموز الصوتية الإرادية العرفية لتلبية الاحتياجات الفردية والاجتماعية ».
- 6 - وقال العصيلي ، إن اللغة: « أصوات وألفاظ وتراكيب، تسير وفق نظام خاص بها، لها دلالات ومضامين معينة، يتصل بها الناس فيما بينهم، ويعبرون بها عن حاجاتهم الجسدية، وحالاتهم النفسية، ويستخدمونها في أنشطتهم الفكرية والعلمية، ويحفظون بها تاريخهم وتراثهم وعلومهم ».
- 7 - وقال عادل خلف في تعريف معنى اللغة: « نظام إنساني من الرموز الصوتية متفق عليه - كل في بيئته - للتعبير عن المعنى والاتصال، ويتعدد بتعدد بيئات الاتفاق ».
- 8 - وقال إبراهيم أنيس في تعريف معنى اللغة: « نظام عرفي لرموز صوتية يستغلها الناس في الاتصال بعضهم ببعض ».²⁴

وإذا أدمجنا هذه التعريفات، فإننا نصل إلى التعريف المركب الآتي :

- 1- اللغة أصوات وألفاظ وتراكيب ملكات.
- 2- اللغة نظم متوافقة.
- 3- اللغة تدل على الرموز الصوتية الإرادية العرفية.
- 4- اللغة تتعدد بتعدد بيئات الاتفاق.
- 5- اللغة تستعمل في الاتصال الفردي والاجتماعي.

ولكن اللغة نفسها وحدة واحدة، كما قال رشدي أحمد طعيمة: « اللغة وحدة واحدة وكل متكامل، وما فنون اللغة إلا اللغة نفسها، وما تقسيمها إلى فروع إلا تلبية لمتطلبات تعليمية، تتعلق بخطة الدراسة وبعض الإجراءات التنظيمية التي لا تؤثر في فلسفة النظرة إلى اللغة، إن فنون اللغة أربعة، هي: الاستماع والكلام والقراءة والكتابة، وبين كل منها علاقات معينة ».

2-تعريف علم اللغة

هو ذلك العلم الذي يركز على اللغة نفسها، ولكن مع اشارات عابرة احيانا الى قيم ثقافية وتاريخية وهو من اهم الوسائل للدراسات الفيلوجية من جانب ومن جانب اخر فأنه علم قائم بذاته له وظيفه معينه ، وطرق ميادين معروفة ولا يستغنى علم اللغة عن الفيلوجيا لأن اهم مصادره هي: النصوص اللغوية²⁵

وهو علم يبحث في اللغة من جميع جوانبها الصوتية والصرفية والنحوية والاجتماعية والمعجمية والتطبيقية.

وقد أطلق عليه ،اللغويون أسماء عديدة ؛ مثل فقه اللغة وعلم اللسان واللسانيات والألسنيات. ويقسم علم اللغة إلى قسمين أساسيين هما علم اللغة النظري وعلم اللغة التطبيقي. ويشمل علم اللغة النظري :علم اللغة النظري علم الأصوات والصوتيات وعلم اللغة التاريخي وعلم الدلالة وعلم النحو والصرف .

اما علم اللغة التطبيقي فهو الآخر يشمل عدة فروع أهمها علم ،اللغة المقارن ،علم اللغة التقابلي ،علم النفس اللغوي ،علم اللغة الاجتماعي وتعليم اللغات وتحليل الاخطاء الخطيب (2001)

ويهتم علم اللغة بدراسة اللغة بوصفها نظاما للاتصال بين البشر، رغم أن الظاهرة اللغوية قد شغلت رجال الفكر والفلسفة منذ قرون إلا أن علم اللغة لم يبرز علما قائما بذاته إلا في مرحلة متأخرة من تاريخ المعارف الإنسانية. ويؤكد صبحي

²⁴عبد الكريم حسين عبد السعدي؛ كتاب محاضرات في علم اللغة

²⁴عبد المجيد الطيب عمر؛ منزلة اللغة العربية بين اللغات المعاصرة

الصالح (1987) ، أن علم اللغة يهتم بالدراسة اللغوية بصورة عامة ويصفه بأنه "الدراسة العلمية للغة في ذاتها دون النظر الى لغة بعينها " ص (4)26

3- أهمية اللغة:

اللغة العربية لها مكانة مرموقة بين لغات الارض، وقد كان لتلك المكانة ارتباطا بعوامل القوة المتنوعة، والعامل الديني أقوى هذه العوامل، فمع بداية الدعوة الاسالمية وانتشارها في شبه الجزيرة العربية حظيت اللغة العربية بالكثير من الاهتمام، وخاصة بعد أن ارتبطت بالقرآن الكريم ، فصار تعلم العربية وافتانها مطلب لدى الجميع لتعلم مبادئ الدين الاسلامي فالقران هو صاحب الفضل الاول في إبرازها والفضل في بقائها فهي خالدة بخلوده، وبهذا كانت اللغة العربية من أبرز اللغات على الاطلاق وبعد الانتشار الواسع الذي لاقته اللغة العربية والمكانة المرموقة التي اكتسبها بين الشعوب كانلابد على كل من أراد الحضارة أن يتعلم اللغة العربية"

"باللغة العربية تم تأليف كل كتب التفسير والسنة والفقه والاصول والتوحيد وغير ذلك مما يقع بين أيدينا من علوم وفنون وبها أيضا يتم أداء العبادات والنسك والترتيلات"27

فاللغة العربية ذات تاريخ مجيد فقد ملأت الارض قرونا متصلة شرقا وغربا أدب وعلما وفلسفة

"وظلت علوم العرب وفلسفتهم تصب في أوروبا وجامعاتها منذ بدؤوا في ترجمتها بالقرن الحادي والعشرين ميلادي ومضوا يتعلمونها حتى القرن السابع عشر وأخذت تضيء لهم مسالكهم في علومهم الحديثة .28

اللغة العربية كانت من أقوى وأهم اللغات في العالم وليس فقط في المجتمعات العربية بل حتى عند الغرب فقد كانوا يترجمون مختلف المعارف والعلوم العربية للاستفادة منها في مختلف الميادين وكانت تتمتع بهذه المكانة العالية لأنها كانت تحكمها أمة قوية دينيا قتصاديا وسياسيا وعسكريابالاضافة إلى أنها أمة متمسكة بلغتها ومتفاخرة بها.

واللغة العربية الفصحى هي التي تصل بين العرب وتوحدهم فاللغة العربية هي الرابط الاساسي الذي يربط بين العرب عامة والمسلمين خاصة "فاللغة والدين هما العنصران المركزيان لاي ثقافة أو حضارة ومن هنا فإن أي لحد لثقافة ما ينطوي على تحد للغةها .29

فاللغة هي مرآة العقل وهي إنعكاس نما تنمو نتيجة نمو أصحابها وتزداد ثروتها لانجازت أهلها الحضارية فاللغة لا تنمو في فراغ ، وانما تنمو نتيجة نمو اصحابها وتزداد اللغوية بازدياد خبرات أهلها وتجاربههم، وتراجع مكانة اللغة العربية هو الا انعكاس للوضع الذي توصلت إليه الامة العربية.

4-وظائف اللغة:

تعد اللغة أداة الفرد للتكيف مع بيئته التي يعيش فيها ، فهي تمكن الإنسان من حفظ تراثه الثقافي ، وتعين الفرد على ضبط واللغة هي التي تحقق فكرة المجتمع المتماسك ، حتى أيأنه لا التفكير ودقته ، وتهيئ له السبل كي يوجه جهوده إلى البناء

يمكن أن نتصور حياة لها مظاهر اجتماعية صحيحة في بلد ما بدون لغة يتفاهم بها شعبه ، لأن اللغة ليست ظاهرة

اجتماعية فحسب ، بل هي كذلك أساس في تكوين المجتمع ، وتوثيق الروابط بين أفراده ، وبرغم كل ما قدمته اللغة من

وظائف متداخلة يصعب الفصل بينهما ، لأن كل وظيفة تكمل غيره

²⁶منزلة اللغة العربية بين اللغات المعاصرة

²⁷ ينظر خالد الزواوي، اللغة العربية، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة د.ط، 4004 ص.5.

²⁸ المرجع نفسه، ص 5.

²⁹حمد بن محمد الضبيب، اللغة العربية في عصر العولمة، مكتبة العبيكان، الرياض، ط، 4، 2004ص.19.

- الوظيفة الاجتماعية" تؤدي وظيفة إنسانية للفرد والمجتمع في إطار الاتصال" أي باللغة يفهم الناس حديث بعضهم أي يستطيع أن يواجه بها مواقف عن طريق الاستماع والتحدث وعن طريق الكتابة والقراءة والتوجيه والإرشاد وبواسطتها يمكن التعبير عن الآراء المختلفة السياسية والدينية والاجتماعية
- الوظيفة النفسية الجمالية: أي تعتبر وسيلة تصوير المشاعر الإنسانية والعواطف أي بها تحرك الأحاسيس الداخلية التي لا تتغير بتغير الزمان مثل الفرح والسرور.
- القيادة والإدارية: تساعد الفرد بالقيام بأمورها الإدارية وتوضح أسلوبه في العمل الإداري - وظيفة نفسية بواسطة اللغة يمكن التعبير عما يدور في داخل الإنسان ويستطيع أيضا تجاوز ما يشعر به من خجل واضطراب، وبها أيضا يكشف عن عواطفه وانفعالاته سواء بالكتابة أو بالحديث
- الوظيفة الفكرية اللغة تقوم بترجمة الأفكار الداخلية فاللغة هي الصورة التعبيرية لفكر الإنسان
- الوظيفة التربوية: إن الوصول للأهداف ما لا بد من التربية وبما أن التربية واللغة تشتركان فباللغة وسيلة للتربية

المبحث الثاني : التطور التاريخي للمشافهة في الدراسات العربية

المطلب الأول: المشافهة في الدراسات اللغوية العربية

أولا: عامل المشافهة

عندما نقرأ كثيرا من كتب النحاة والقراء، لاسيما ما تعلق منها بالظواهر الصوتية، تطالعنا بين الحين والآخر عبارة طالما شغلت تفكير الباحثين ولفنتانبتاهم ودفعتهم إلى التأمل فيها وهي مسألة المشافهة في الأداء اللغوي وعلاقتها بطبيعة اللغة وبالأخص حول ما لم تجد له الكتابة إلى يومنا هذا خطار مزيا³¹

في التراث اللغوي العربي يجمع الباحثون اللغويون على أنّ العرب كانوا مناقم الشعوب التي برز في تراثهم بحث علمي منظم لعلم الأصوات ويرجع السور في ذلك إلى اهتمامهم بالقرآن الكريم وضرورة الحفاظ على لغته من اللحن والتحرير، فراحو يصفون مخارج الحروف العربية وصفا دقيقا، وتحدثوا عن صفا يعكس علمية بحثهم اللغوي الصوتي بحق³²

. وكما هو معروف فقد خرج العلماء الأوائل إلى البوادي العربية لمشافهة العرب الفصحاء والأعراب الخالص الذين ظلوا على فطرم الفصاحية ، وسمعوا ما كانوا يتداولونه من كلام حتى مع غلمانهم ونسائهم وأصحاب المهن والحرف

باختلافها³³

. ولعل أول فكر صوتي وصل إلينا من جيل أولئك الرواد يتمثل في تلك الإلهامات التي قدمها أبو الأسود الدؤلي في 69هـ، فقد عقد هذا العالم العزم على وضع الحركات درءا للأخطاء التي ظهرت في تلاوة القرآن الكريم آنذاك

فاستدعى كاتبها وقال له: "إذا رأيتني قد فتحت فمي بالحرف فانقط نقطة فوقه على أعلاه، وإن ضمنت فمي فانقط نقطة بين يدي الحرف، وإن كسرت فاجعلنا لنقطه من تحت الحرف"، وكان هذا أساس تسمية الحركات العربية بالفتحة

والضمة والكسرة.

³⁰ شرف الدين عبده الراجحي، في علم اللغة العام، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، دك، 2005، ص8

³¹ أبو بكر حسيني، عامل المشافهة في الأداء اللغوي، الأثر مجلة الآداب واللغات، جامعة قاصدي مبراح (ورقلة، الجزائر)، 4ع، ماي 2005، ص306

³² محمد جواد النوري، علم الأصوات العربية، منشورات جامعة القدس المفتوحة، عمان، الأردن، ط1، 1996، ص 24

³³ علي منصور في المشافهة اليومية، ص. 80

وجاء بعده الخليل بن أحمد الفراهيديت170هـ... الذي عد بحق إمام علماء الأصوات عند العرب، فقد قدم للفكر الصوتي العربي أهم أسسه ومبادئه، فبالإضافة إلى كتابه العظيم العين، ينسب إليه وضعه للرمز الخاص بالهمزة

العربية، وهي عبارة عن رأس عين صغيرة واختياره لهذا الرمز يأتي إدراكه بقرب مخرج الحرفين الهمزة والعين. كما يعزى له وضعه للرمز لعبر به عن الإدغام والتشديد، وأعاد ترتيب الأبجدي للحروف العربية ترتيباً يعكس تنوعه للأصوات وإدراكه لمخارجهم بدقة متناهية، فعرض حروف الهجاء على جهاز النطق ورأى أنها تخرج متدرجة من أعلى من أقصى الحنك، نازلة للأسفل، إلى آية الشفتين، وكان ذلك بفتح فاه بالألف ثم يظهر الحرف،

نحو: أب، أت، أخ.. فجاء ترتيبه وفق النظام الآتي:

ع ح هـ خ غ / ق ك / ج ش ض / ص س ز / ط د ت / ظ ث ذ / ر ل ن / ف ب
م / و أي

. وهذا سببويه بعد حديثه عن الحروف الأصول التسعة والعشرين يثنيها بالحديث عن الحروف الفروع، بقسميها المستحسنة والمستهجنة ثم يصرح أنهذه الحروف الفروع، "لا تتبين إلا بالمشافهة" وتكلم الأخص الأوسط عن حذف الصلة حذف الإشباع في هاء الكناية، فيقول: "سمعنا ذلك من العرب الفصحاء" فالأمر عنده ذو طابع شفوي، ويورد ابن عصفور في الممتع مقالة الزجاجي حول وصفه لحركة الإسماء، فيقول: "وذلك لا يضبط إلا بالمشافهة" ثم يأتي اليمياني في الإتحاف فيتحدث عن الحركة المرومة والحركة المختلصة ويورد المقدار الكمي للحركة فيهما ثم يقول: "ولا يضبطه إلا المشافهة"³⁴

"اعتمد سببويه على السماع في تقرير قواعد اللغة العربية، وكانت المشافهة التي تلقاها عن العرب جزءاً من السماع الذي قرر فيه أصولاً ودعم فيهم فروعاً، غير أن مشافهته لم تكن من شخص معين أو قبيلة محددة، فقد تنوعت عنده مصادر المشافهة بين الأخذ المباشر من أفواه العرب أو عن طريق شيوخه، أو الإستعانة ببعض العرب مشترطاً أمرين، هما الفصاحة والثقة، بعبارة منها: "وسمعنا العرب الفصحاء" و "سمعنا فصحاء العربي" "وسمعنا من يوثق بعربيته"، وقوله أيضاً "وأشدنا أعرابي هكذا من أفصح الناس" "سمعنا عربياً موثقاً بعربيته" و "سمعنا عربياً مرة يقول" "وسمعنا أعرابياً" "وسمعنا رجلاً من أهل البادية"³⁵

ثانياً: في الدراسات اللغوية العربية الحديثة:

إن هذا المفهوم قد اشتغلت عليه الدراسات اللسانية القديمة والحديثة باحثاً فيهم عن الحقائق اللغوية في واقع التخاطب دون غيرها وعبد الرحمان الحاج صالح تناول مفهوم لغة المشافهة والكيفيات التي تؤدي لغة التخاطب في الواقع اللغوي، باعتباره أحد المفاهيم المبدئية التي أسس عليها نظريته اللسانية الخليلية الحديث وهذا في معرض حديثه على ثنائيتي الوضع والاستعمال، لهذا سنركز على هذا العلم في البحث عن المفاهيم المتعلقة بالمشافهة في الدراسات اللغوية العربية الحديثة.

إنّ السؤال عما كانت تتشابه به الناس وأهميته شغل فكر العلامة الحاج صالح الذي يرى أنه قد تناساه مع الأسف المتأخرون منهم إلى وقتنا هذا، كما تناسوا أن هذا الاستعمال هو مشافهة قبل أن يكون كتابةً وتحريراً، فالمنطوق والمسموع هو في الأصل استعمال للغة والمكتوب فرع عليه³⁶

³⁴ أبو بكر حسيني عامل المشافهة في الأداء اللغوي ، ص 306

³⁵ حسين مصطفى غوامة ومحمد صالح محمد الخوالدة ، أثر المشافهة في التعميد اللغوي عند سببويه مجلة الصوتيات، 18ع جامعة البليدة الجزائر، ص55 ،

³⁶ عبد الرحمان عبد الرحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية ، موقع للنشر، الجزائر، 2007 ، ص 81

يرى علي منصوري أن مفهوم اللغة الشفاهية لدى اللغويين على ضربين :37

- أولهما: عام يشمل كل أداء صوتي للغة سواء كانت عفوية أو أدبية، وهذا وفق التحديد المصطلحي المعتمد ويمثل لذلك برأي محمد العيد الذي يربأن اللغة المنطوقة لا تقابل المكتوبة أو اللغة الفصيحة بالنظر إلى مستوياتها أولهاجتها المحكية، إنما تعني الشكل الذي تنطق به
- ثانيهما: خاص يقيدها على اللغة الاجتماعية التواصلية أو ما درجلى تسميته بالعفوية، والتي يشترك فيها العوام والخواص من الناس، واليتصدر عنهم في مواقف حياتية بسيطة، يترجمون فيها رغباتهم وحواراتهم العامة، دونما قيد.

لقد تناول الحاج صالح موضوع الأداء اللغوي – الذي نقصده هنا هو الكلام -في الكثير من المواطن البحثية له، السابقة واللاحقة لنظريته الخليلية، لكنه يظهر رأيه بوضوح فيما تعلق الأمر بمفهوم المشافهة في سياق سرده لأهم

المبادئ التي تقوم عليها النظرية، ولقد عبر عن هذا المفهوم بمصطلح ماديني أيا وهو الاستعمال

إنّ الاستعمال الذي تحدث عنه الحاج صالح هو ما يقابل مفهوم الوضع في نظريته الخليلية، فإذا كان الوضع نظاما من الأدلة المتواضع عليها فإن الاستعمال هو " استخدام لهذا النظام"³⁸، ومن هذين التعريفين للوضع والاستعمال تظهر العلاقة بين اللغة بعدها نظاما مجردا متفقا عليه مسبقا وهذا ما اصطلح عليه بالوضع، و اللغة بعدها ممارسة يتخاطبها الناس في مناسبتهم وسائر أحوالهم وهذا ما اصطلح عليه بالاستعمال.

فتعريفه للاستعمال يحيلنا إلى أنه استخدام للغة في المقام الأول، مهما كان هذا الاستخدام كتابيا أو صوتيا، فصيا أو عفويا، و عليه يمكن أن نصنف تعريف الحاج صالح للغة في الاتجاه الأول الذي أشار إليه علي منصوري الذي يعتبر الشفاهية كل أداء صوتي للغة

يرى الحاج صالح أن الكثير من معاصرنا قد أخطوا وهم يبحثون في واقعة التخاطب، إذ حملوا اللغة الفصحى القديمة على الفصحى الحديثة، وهذا الأخيرة التي تعد اليوم اللغة المشتركة وتقابلها العامية بمختلف لهجاتهم، لاذ بالضرورة والقياس رأوا أن الأمر نفسه ينطبق على اللغة القديمة التي لها مستويين أولهما أدبي مشترك وثانيهما تخاطبي مختلف من قبيلة إلى أخرى³⁹.

1. المشافهة الفصيحة: وهو ما قصده بمصطلح التعبير الإجلالي أيا للاستعمال الفصيح للغة، وهي الفصحى الأدبية المشتركة العربية الكاملة نطقا وأداء وهي المعيارية في كل مستوياتها صوتية كانت أم صرفية أم فردية أم نحوية أم بلاغية، والتي عد الموروث منها عن العرب مثلا يحتذى به في علوم العربية جميعها. إن هذه الممارسة للغة هي الممارسة المثلى لها إذ يتحمل فيها المتكلم كل ضوابطها وحركاتها، وهذا الانضباط في الأداء اللغوي إنما هو يراعي الظروف الرسمية التي يتقيد لسانه بالتزام قواعد اللغة الفصحى فهيبية وجلالة السياق الرسمي لها أثرها البليغ في الاستعمال

2- المشافهة العفوية: وهو ما أشار إليه بالتعبير الاسترسالي أو التخاطب العفوي، وهو جانب هام جدا أغفل في اليوم في التعليم المدرسي، فقد كان العرب في أحاديثهم اليومية العادية، يختزلون ويحذفون ويدغمون ويختلسون، وسمي عندهم ذلك الإدراج

ويقول في موضع آخر: لغة التخاطب في جميع لغات الدنيا وفي كل زمان تتصف بالخفة الكبيرة من حيث الأداء ومن حيث مادة الكلام وهذا يقتضي أن أكثر فيها الاختزال والاختصار بالحذف والقلب والإدغام واختلاس الحركات وغير ذلك ولا يمكن أن يكون التخاطب اليومي العفوي إلا هكذا وعلى هذا لا يتصور أن يتكلم العرب عفويا يوما كما يرتل القرآن أو

³⁷علي منصوري، اللغة العربية في المشافهة اليومية، ص 33، 32

³⁸الرحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات موقع للنشر، الجزائر 2007، ج 2، ص 90

³⁹عبد الرحمان الحاج صالح السماع اللغوية العلمي عند العرب ومفهوم الفصاحة، موفم للنشر، الجزائر، 2007، ص 174

يخطب الخطيب أو كما تنشد الأشعار...، وإن كان هذا التخاطب اليومي يقتضي الخفة والاقتصاد الكبير فهذا لا يغير النظام اللغوي في جوهره وقوانين هذا النظام..، لأن لغة التخاطب عند الفصحاء هي نفس اللغة الفصيحة التي كانوا ينظمونها أشعارهم إلا أن كيفية استعمالها تختلف كما تختلف حالة الألسن عن حالة الانقباض⁴⁰.

المطلب الثاني: في الدراسات اللسانية الغربية

لقد عمدت الدراسات اللسانية التاريخية إلى التعامل مع اللغة باعتبارها صورة مكتوبة، إلى أن جاء القرن التاسع عشر بعد النهضة الأوروبية حيث بدأت الظاهرة الصوتية تأخذ موقعها خصوصا مع ما جاء به اللساني الشهير 1 فرديناند دو سوسير والمدراس اللسانية التي تلتها، والتي تسوغ حكمها هذبا أمرين اثنين هما 41 :

1. أن اللغة المحكية أقدم وأوسع انتشارا من الكتابة

2. أن عودة أنظمة الكتابة كلها إلى وحدات وعناصر من اللغة المنطوقة أمر ثابت

أولا: دو سوسير وأسبقية المنطوق :

"إن من أبرز المحطات التي تستوقفنا عند فرديناند دو سوسير، هي الوقوف على نظريته القائلة بأولية المنطوق ثنائية المكتوب، فكيف نظر دو سوسير إلى هذا الإشكالية؟، ولماذا انحاز إلى الصورة المنطوقة، ولم يهتم بالصورة المكتوبة" ؟

"مما لا شك فيه أن التحول المنهجي الذي كان يتوخاه دو سوسير يقتضيه سبب الضرورة المنهجية عودة تقويمية للفكر اللغوي السابق، قاصدا من ذلك تحديد الإطار الفكري، والمعرفي للدراسة اللغوية عبر الحقب الزمنية المختلفة، ومن أهم المراحل التي حفزت دو سوسير، على إحداث قطعة مع الفكر اللغوي السابق، مرحلة الفيلولوجيا التي تعاملت مع النصوص القديمة فسعت إلى شرحها وتفسيرها، فكانت تعتمد اللغة وسيلة وليست غاية في ذاتها، فهيدراسة تتميز بالقدم حيث اقترنت نشأتها الجينية بالنصوص المكتوبة باللغتين اليونانية واللاتينية، مما جعلها تعكف على دراسة الخطاب المكتوب، وتقصيم اهتماماتها الخطاب المنطوق، وهذا ما أبعداها عن الدراسة العلمية والموضوعية للسان من حيث هو ظاهرة اجتماعية يجب أن تدرس في ذاتها ومن أجل ذاتها "

فالسانيات تم يتولد الحدث وبلوغه وظيفته ثم بتحقيقه مردوده عندما يوآد رد الفعل المنشود، وهكذا يكون موضوع علم اللسان اللغة في مظهرها الأدائي ومظهرها الإبلاغي وأخيرا في نظرها التواصلية⁴²

"وإذا حاول إعادة الاعتبار للسان، فكان من أهم الخصائص التي أولاه اهتماما بالغا كون اللسان ظاهرة منطوقة أصلا ومظهره الصوتي هو الأول، الأمر الذي جعل اللسانيين يعطون الأولوية لدراسته، باعتبار أن اتمع لإنسانيشكل نفسه بداية بمساعدة الكلام الشفاهي، فالإنسان من حيث هو كائن مكلفي هذا العصر ومضطر باستعداده الخلقى والنفسي إلى إنشاء خطابلاضطراره الحتمي إلى الحياة الاجتماعية، فهو إذ ذاك مؤهل سلفا لانتاج الصوت واستخدامه لعملية التواصل بين أفراد اتمع البشري"⁴³ومما سبق تغدو الكتابة ظاهرة شكلية لا أكثر، متولدة من الأداء الشفهي للغة، وهي ثانوية منه، فهي تتوقف عند نقل وتحويل الصورة المنطوقة المسموعة للغة في أصلها إلىصورة رمزية مرئية، وليس هذا هو الفرق الوحيد بينهما بل يتعدى ذلك إلى أن لكل منهما قوانينه الناظمة له⁴⁴

ثانيا: اتجاهات ما بعد دو سوسير

40 عبد الرحمان الحاج صالح السماع اللغوية العلمي عند العرب ومفهوم الفصاحة، 2004، ص 174

41 فيلي ساندرس نحو نظرية أسلوبية لسانية، تر، خالد محمود جمعة، دار الفكر، ط1 2004، ص 73

42 عبد السلام المسدي، اللسانيات وأسسها المعرفية، المطبعة العربية، تونس، ط1، 1958 ص 81

43 سية بانني، النص بين النطق والمكتوب، ص98-97

44 فيلي ساندرس، نحو نظرية أسلوبية لسانية، ص 74

ظلت الرؤية السويسرية المتعلقة بأولية المنطوق على المكتوب قائمة في بعض التوجهات اللسانية الأوروبية والأمريكية، رغم بعض الاختلافات الواضحة في وجهات نظر كل منها نتيجة اختلاف المنطلقات الفكرية والتوجهات العامة التي حكمت الدراسات الحديثة، ويمكن تمييز تيارات لسانية كبرى تناولت قضية المنطوق والمكتوب معالجة الطرح السويسري:

1. الاتجاه الفنولوجي:

وأول هذه الاتجاهات الاتجاه الفنولوجي مع مدرسة براغ ومؤسسها فيلام ماتسيوس سنة 1926، والتي ركزت اهتمامها حول الطابع الوظيفي للغة، وبالخصوص في ميدان الفونولوجيا، ولقد تأثرت هذه المدرسة بأفكار "دوسوسير"، وأصررت على أسبقية المنطوق وخصوصية اللغة كفونيمات وثانوية التمثيل الخطي البصري للغة، ويرى "فاشيك" أن الكتابة قناع يغلف ويحجب الطبيعة الفعلية". ويتضح من هذا التأثير البالغ لأصحاب هذا الاتجاه بأفكار دوسوسير التي لا تزال آنذاك ب

2. الاتجاه الشكلاني: والتي تبلورت أفكاره في كوبنهاجن سنة 1921، على يد فيجو برونالدو "لويس يلمسلف" صاحب النظرية الغلوسيماتية الشهيرة والتي يقول عنها جورج مونان أنها استمرار ونضج لأكار دوسوسير.

إلا أن الألاح على أولية المنطوق نجده يخف في أعمال الغلوسيماتية، فالكلمة المنطوقة والكلمة المكتوبة حسبهم وحدتان تعبيريتان يمكنهما أداء الوظيفة نفسها لوحدة في المحتوى والعكس أيضا صحيح

3. الاتجاه السلوكي: أو ما يعرف بالمدرسة البنوية الأمريكية التي يمثلها إدوارد سابير وليونارد بلومفيلد، وغيرهما، إذا يؤكد الأخير على أولية المنطوق، فيقول: "في نظر اللساني ليست الكتابة عدا بعض الاستثناءات الجزئية إلا طريقة خارجية مثلها مثل استعمال الفوتوغرافي الذي يمكن من حفظ سمات الخطابات القديمة من أجل أن نلاحظها"

4. الاتجاه الوظيفي: يجمع أصحاب النظرية اللسانية الوظيفية أن الوظيفة الأساسية للغة هي التواصل، ويربطون بين النظام اللغوي وكيفية استعمال هذا النظام. ويعد ديل هايمس Hymes.D من الأوائل الذين أسسوا لمفهوم الكفاءة التواصلية وأول من أدخلها إلى حقل الديدكتيك في دراسة نشرت له سنة 1971، حيث بنى تصورته على مقارنة وظيفية مفادها أن: "الكفاءة التواصلية هي المعرفة بالقواعد النفسية والاجتماعية التي تتحكم في استعمال الكلام في إطار مجتمع معين"⁴⁵ وللسانيات الوظيفية مبادئ أساسية لخصها أيتاوشانفي مايلي: - وظيفة اللغات الطبيعية الأساسية هي وظيفة التواصل.

- تستهدف اللسانيات وصف القدرة التواصلية للمتكلم

- المستمع

- يدرس التركيب والدلالة في إطار التداول

. - يتجاوز الوصف اللغوي الوظيفي الكفاية النمطية والنفسية إلى الكفاية التداولية.

المطلب الثالث: الشفاهية في تعليم النص الأدبي :

تقوم النصوص الأدبية في تحليل مضامينها على العناصر الآتية:

1. أثر رصيدي اللغوي: حيث يجتهد الأستاذ في تعيين بعض المفردات والتراكيب اللغوية الجديرة بالشرح التي تؤدي دورا هاما في اكتشاف المعنى الحقيقي من خلال التركيب الظاهر، والتي تصل بالدارس إلى الشرح الصحيح. ولا يكثر الأستاذ من الشرح اللغوي للكلمات والتراكيب بل ينبغي التوقف عندما هو كاف لإدراك المتعلم للمعنى على أن يتم الشرح بالتعريف المعجمي علنا المعنى ثم إلى ما توح به من دلالات

⁴⁵ محتويات الكتب المدرسية وأثارها في تنمية الكفاءة التواصلية عند المتعلم الجزائري، أطروحة دكتوراه جامعة بقنة. الجزائر 2016 ص 62

2. أكتشف معطيات النص: يوجه الأستاذ المتعلمين في هذه المرحلة إكتشاف ما يتوافر عليه النص من معان وأفكار، من مشاعر وانفعالات وعواطف، من تعابير مجازية وحقيقية، من أساليب مختلفة، عن طريق صوغ أسئلة تمكن المتعلمين من الوقوف على الأفكار التي عبر عنها الشاعر مع الإشارة إلى الغازات اللغوية بما يكفي للوصول إلى المعنى

3. أناقش معطيات النص: يوضع المتعلم في هذه المرحلة في وضعية تسخير لمكتسباته ليسلط ملكته النقدية على المعطيات الواردة في النص، ولاشك أن هذه المرحلة من دراسة النص مناسبة لتدريب التلاميذ على إدماج معارفهم، فتوظف في مناقشة معاني النص، الأمر الذي يعطي للنص شكلا ينبض بالحياة فإذا أخذنا على سبيل المثال السؤال الوارد في الكتب: - ماذا أفاد الإعلان: يقتحم، يصرعه؟ فالفعل يقتحم يفيد القوة والتأثير الشديد في الشيء دون طواعية، كما إنه يوحي بفكرة التسلط والاستبداد في المواقف والتصرفات أحدد بناء النص: من باب الموضوعية فإن خصائص النصوص الأدبية هي اللاتجانس لأنه لا يجب الإقرار في بيان الأمر بأن أي نص أدبي لا يظهر نسا حجاجيا أو سرديا أو وصفيا أو تفسيريا ظهورا انتمائيا محضا لنمط من هذه النصوص حيث إن عناصر وصفية أو حجاجية أو غير ذلك تتخلل النص السردى أو الوصف أو العكس، ورغم ذلك فإن هنالك نوعا يظهر علنا لأنواع الأخرى وبالرغوع إلى النص الأدبي للوحدة الأولى: الترعة العقلية فيالشعر لبشار بن برد للوقوف على تحديد بناء النص نلاحظ أن الأبيات الخمسة الأولى ذات طابع حجاجي، ويظهر هذا باستعمال المؤشرات

4. أفحص الاتساق والانسجام: في هذه المرحلة يتدرب التلميذ علنا للوقوف على أدوات الربط بين فقراته الأمر الذي يجعله يكتب نسا متماسكا بجمل متألفة لأن النص منتج مترابط في الأفكار ومتوافق في المعاني ومتسق ومنسجم في ما بينه.

5. حمل القول في تقدير النص: وهي المرحلة الأخيرة في دراسة النص حيث يصل الأستاذ بتلاميذه إلى تلخيص أبرز الخصائص الفنية والفكرية للنص التأكيد على خصوصيات فن التوظيف اللغوي، وكذا الوسائل الأسلوبية التي استعملها والتي تعكس الرؤية الجمالية للأديب وتميزه عن غيره، ويتم هذا عن طريق صوغ أسئلة دقيقة مناسبة تساعد على إبراز الجانب الفكري والفنيل للنص. مثلا عن ذلك القصيدة لبشار بن برد: التي تناول فيها جوانب الصراع القائم في عصره وبيئته هذا الصراع الذي أقامه عن نزعة عقلية مخالفا بذلك القصيدة العربية القديمة فضمنها هجاء ومدحا في قالب حكمي مبني علنا بالحجة والدليل، وقد استعان الشاعر ببعض الصور البيانية التي كان لها كبير الأثر في التأثير وتبليغ أفكاره، كما وردت معاني النص متماسكة بما توافر تعلية من روابط وعلاقات معنوية

المبحث الثالث: عناصر التعبير الشفهي

المطلب الأول: الصوت اللغوي

الحمد لله الذي أنطق كل شيء، وجعل اللغة الصوتية أنجح وسيلة للتواصل البشري، وسخر لكل أمة لغة يتفاهم بها أفرادها، والصلاة والسلام على أفصح من نطق بالعربية، محمد خير البشرية، وعلى آله وأصحابه ومن نهج نهجهم إلى يوم تخشع فيه الأصوات للرحمن فلا تسمع إلا همساً.

1-تعريف الصوت: جاء في لسان العرب، "الصوت إطلاقاً هو الجرس"⁴⁶، ويعرفه ابن سينا أيضاً بقوله: "الصوت سببه القريب تموج الهواء ودفعه بقوة وسرعة من أي سبب كان"⁴⁷، فعبارة تموج الهواء، تلقي الضوء على طبيعة الصوت، وتشير إلى أن الصوت هي حركة لجزيئات الهواء، التي تندفع بقوة تأثير العامل الذي يحدث بالموجة الهوائية.

ويقول ابن جني في كتابه "سر صناعة الإعراب"، "الصوت عرض يخرج من النفس مستطيلاً متصلاً، حتى يعرض له الحلق والقم والشفنتين، مقاطع تثنية عن امتداده واستطالته، فيسمى المقطع أينما عرض له حرفاً"⁴⁸، ويحدث الصوت اللغوي، إذن عندما يستعد الإنسان للكلام العادي، فيستنشق الهواء فيملئ به صدره قليلاً، وإذا أخذ في التكلم، فإن عضلات البطن تتقلص قبل النطق بأول مقطع صوتي، ثم تتقلص عضلات القفص الصدري بحركات سريعة، تدفع الهواء إلى أعلى عبر الأعضاء المنتجة للأصوات، وتواصل عضلات البطن تقلصاتها في حركة بطنية مضبوطة⁴⁹.

من خلال النص نجد مختلف العمليات الفيزيولوجية، التي تحدث في جهاز النطق، وكيفية تتاليها مع أعضاء النطق عند الإنسان، هو الأثر الحادث في الهواء، بفعل هذه العمليات التي يقوم بها الإنسان في حياته اليومية، إذ إن علم الأصوات النطقية تعنى بدراسة آلية النطق وكيفية إنتاج الأصوات اللغوية وحركات أعضاء النطق، وكيفية توليد تيار الهواء اللازم للعلمية النطقية، من حيث سيرورة الهواء أو توقفه.

فالصوت إذن في شكله العام، هو مجموع كلي لكلمات ركبت بصورة خاصة، واقتترنت ببعضها البعض على نحو معين، فهي بذلك تؤدي وظيفتها في حياة البشر، وبها يتميز الناس فيما بينهم باللغة، التي هي أصوات وحروف معبرة عن هذا الأساس، فكل شعب أو جماعة بشرية لغته وصوته الخاص في نطق الأصوات، فابن جني يعرف الصوت بقوله: "فإن الصوت مصدر صات التي يصوت صوتاً فهو صانت وصوت تصويماً فهو مصوت، وهو عام غير مختص، يقال سمعت صوت الرجل وصوت الحمار..."⁵⁰، والواضح أن هذا النوع من الأصوات، يمكن أن يطلق على أي صوت من الأصوات الموجودة في الطبيعة، ولهذا أطلق عليه اسم الصوت العام، بينما المعنى الخاص للصوت، هو الذي يختص بالأصوات الإنسانية الذي يندرج ضمن التعريف الذي قدمه ابن جني، الصوت عرض يخرج من النفس مستطيلاً⁵¹

فالصوت هنا بالمعنى الاصطلاحي، يخص الصوت الإنساني دون غيره من الأصوات، ويعرفه بعض اللغويين المحدثين، بأنه صوت يصدر من جهاز النطق الإنساني، فهو يختلف عن سائر الأصوات التي تحدث عن أسباب أو أدوات أخرى⁵². من خلال هذا التعريف يتضح أن الصوت اللغوي، مصدره الإنسان ويخرج بذلك كل الأصوات التي يحدثها جسم الإنسان، أو آلات معينة، فالصوتيات في حد ذاتها تتخذ من الكلام موضوعاً لدراسة طبيعة الصوت وصفته ومخرجه، وما حظي به من نمو وتطور.

2-مكانة الصوت في النظام اللغوي :

اللغة أولاً وقبل كل شيء نظام من الرموز الصوتية، وتكمن قيمة أي رمز في الاتفاق عليه بين الأطراف التي تتعامل به، وقيمة الرمز اللغوي تقوم على علاقة بين المتحدث أو كاتب هو المؤثر وبين مخاطب أو قارئ هو المتلقي. واللغة وسيلة التعامل ونقل الفكر بين المؤثر والمتلقي. وصدور هذه الرموز الصوتية اللغوية لأداء معان محددة متميزة يعنيها المتحدث ويفهمها المتلقي- معناه اتفاق الطرفين على استخدام هذه الرموز للتعبير عن الدلالات المقصودة. وبهذا يكون هناك

⁴⁶ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، دار بيروت، سنة 1956، ج 6، ص 35.

⁴⁷ابن سينا، أسباب حدوث الحروف، مطبعة المؤيد، القاهرة، سنة 1332هـ، ص 6

⁴⁸ابن جني، سر صناعة الإعراب، تحقيق حسن هندراوي، دار القلم، دمشق، ط 1، سنة 1985، ص 6.

⁴⁹أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، القاهرة، سنة 1991، ص 111.

⁵⁰ابن جني سر صناعة الإعراب، تحقيق مصطفى السقا وآخرين، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي مصر، ط 1، ج 1، سنة 1954، ص 11

⁵¹ابن جني، سر صناعة الإعراب، تحقيق حسن هندراوي، دار القلم، دمشق، ط 1، سنة 1985، ص 60.

⁵²محمود السمران، علم اللغة، دار الفكر العربي، القاهرة، ط 2، سنة 1997، ص 85.

ارتباط غير مباشر بين الجهاز العصبي للمتكلم والجهاز العصبي للمخاطب وما للغة إلا وسيلة الربط بينهما وأداة التعبير. فكل موقف كلامي يشترط وجود متحدث وملتق. وتتم عملية الكلام بأن يصدر الجهاز العصبي عند المتحدث أو امره إلى الجهاز النطقي عنده، فتصدر اللغة وتمضي على شكل موجات صوتية في الهواء فيتلقاها المتلقي بجهازه السمعي، ثم تنتقل بعد ذلك إلى جهازه العصبي فتترجم هذه الرموز الصوتية اللغوية إلى معانيها المرتبطة بها. واللغة وسيلة التعامل الاجتماعي الأولى في المجتمع الإنساني، أما وسائل الاتصال الأخرى مثل الإشارات الصوتية أو أعلام الكشافة فليست إلا محاولة بديلة للنظام اللغوي وهي تقوم أساساً على النظام اللغوي ولذا ليس لها بدونه وجود⁵³

المطلب الثاني: الإشارات التعبيرية الشفوية

التواصل غير اللغوي أو غير اللفظي: ويعنى بإيصال المعلومات أو استقبالها بغير اللغة المنطوقة، ويشتمل على القنوات السلوكية أو التعبيرية، نحو: تعبيرات الوجه، وحركات الجسد، وتنوعات الصوت، كما أن التواصل اللفظي يقرأ بحروف اللغة وكلماته، فإن الجسد كذلك يقرأ من خلال التعابير والإيماءات التي يتخذها، والتي تعكس ما يفكر أو يشعر به الإنسان

يوظف التواصل غير اللفظي أهداف ثلاثة: الممارسة، والإقناع، أو التعمية أو الخداع، وترتبط الممارسة بالنوايا والحالات العاطفية الداخلية، وما ينتج عنها من ردات فعل، أما الإقناع فهو نشاط تلاعبى وأداء يعزز بالتواصل غير اللفظي للتأكيد عليه، ومن أمثاله المهار التيبتقنها العاملون في مجال التسويق والتجارة، وأما التعمية أو الخداع فتفسعل على الهدف المنشود منها .

إن التواصل غير اللفظيلا يكون بمعزل عن اللفظ والصوت، فهناك أدوار مشتركة حيناً وتبادلية حيناً آخر، يقول الجاحظ: " وعلى قدر وضوح الدلالة وصواب الإشارة وحسن الاختصار ودقة المدخل يكون إظهار المعنى، وكلما كانت الدلالة أوضح وأفصح كانت الإشارة أبين وأنور، وكان أنفع وأنجع . 54 "

ومن أهم الإشارات التعبيرية غير شفوية:

أ- لغة الجسد:

1 تعبيرات الوجه: الوجه هو العاكس لما يجول في خاطر من مشاعر ، ولما يدور في الذهن من أفكار، و له دور كبير في التواصل مع الآخرين، وله العديد من الأعضاء التي يمكن أن يكون لها تأثير على الاتصال " كالحاجبين ، العينين ، الفم . فحركة الرأس تشير إلى الرفض كما أنه من نظرة العين و ابتسامة بالفم تستطيع أن تظهر رضاك وموافقتك للحديث ، وغيرها

-خواص العينين: العيون وجوه القلوب التي تبدومنها أحوال النفس وأسرارها وذلك اتصالها بمواضع القلب.

ب. حركة الجسم وهيأته- :

حركة الرأس: له حركات عديدة حسب السياق والمقام، فمثال الرأس المنخفض يعني الخجل والخوف والاستسلام، والرأس المرفوع يعني الكبر والتعالي والعداء والإباء، وهز الرأس من الأعلى إلى الأسفل يعني الرضا والقبول وهكذا.

ج. حركة اليدين: هما مهمتان في عملية التواصل فلا نتصور متحدثاً يسترسل في الكلام دون استعمال يديه أو أصابه أو الكفانلان اليد امتداد للدماغ، وهي الجزء الوحيد في الجسم البشري الذي هو دوماً تحت العينين، لذلك على المتكلم أن

⁵³ جمعيّة لمن كان له قلب الخيريّة لثلاثاء سبتمبر 04, 2012 9:16 pm مفهوم الصوت و مكانته في النظام اللغوي

⁵⁴ لبيان والتبيين، الجاحظ، دار الفكر للجميع، بيروت، ج ، 1 ص 55.

يراعي حركة يديه ويجعلهما ملائمة لأفكاره ومقاصده والا يتكلف في استعمالهما ومن هذه الدلالات- استعمال الكف لكلمة قف أو حسيك/ فركهما إما فرحا أو الشعور بالبرد- ..

وضع الجسم: الوضع العمودي المنتصب يبرز الثقة والقيادة/الجلوس أو الوقوف المنتصبين الثقة كذلك/المشي الهادئ المتزن عند دخول القاعة يبرز التمكن والثقة/ الميل الى المستمع يبرز الاهتمام

د.الصوت ونبرته: يعكس شخصية صاحبها، وتعكس مدى قوته وضعفه، فالصوت رسالة قوية، والتنويع في درجته يجعل كلامك حيا مؤثرا في المستمعين

1مهارات التعبير الشفهي :

ويقصد بالمهارة الشيء الذي تعلم الفرد تأديته عن فهم وسهولة ويسر ودقة، ويؤدي بصورة بدنية أو عقلية، وهي القدرة العالية على أداء فعلي أو حركي معقد في مجال معين، مع القدرة على تكييف الاداء مع الظروف المتغيرة⁵⁵ . أمهارة الاستماع: الاستماع هو أول مهارة يطورها الإنسان منذ الايام الأولى من ميلاده وهو نوع من القرآن برأي بعض الباحثين لأنه وسيلة إلى الفهم والاتصال اللغوي بين المتكلم والسامع، وإذا كانت القراءة الصامتة قراءة بالعين، والقراءة الجهرية ويقصد بالمهارة الشيء الذي تعلم الفرد تأديته عن فهم وسهولة ويسر ودقة، ويؤدي بصورة بدنية أو عقلية، وهي القدرة العالية على أداء فعلي أو حركي معقد في مجال معين، مع القدرة على تكييف الاداء مع الظروف المتغيرة⁵⁶ . أمهارة الاستماع: الاستماع هو أول مهارة يطورها الإنسان منذ الايام الأولى من ميلاده وهو نوع من القرآن برأي بعض الباحثين لأنه وسيلة قراءة بالعين واللسان، فإن الاستماع قراءة بأذن يصحبها العمليات العقلية التي تتم في تلك القراءة الصامتة والجهرية⁵⁷ .

ولمهارة الاستماع عناصر هي- :

المتحدث : وهو أهم العناصر الأساسية لها، وتتوقف فاعلية الاستماع على مجموعة من العوامل المتصلة به، وأهمها سرعة المتحدث ، لهجته، درجة انفعاله، ومكانته.

الرسالة: حصيله وضع فكر المتحدث ، وتتضمن: ألفاظا وصياغات، ومعاني، وصوتا وتعبيرات الوجه وحركات الجسم وأعضائه

المستمع : وهو المستقبل للرسالة الصوتية، وتتوقف العملية على مدى استيعابه لها/ إدراك هدف المتحدث / فهم لغته/ التمييز بين الحقيقة والرأي/ التمييز بين البراهين المنطقية والعاطفية/ الانتباه وسرعة الأفق

ادراك: عملية تفسير المعلومات الواردة وتكوين المفاهيم والتصورات حول الرسالة

الظروف البيئية: تتفاعل بتأثيراتها حول الرسالة ونحو العناصر الأخرى، نحو الطقس، درجة الحرارة، الوسائل

التشويش ورجع الصدى .

ب.مهارة التحدث أو الإنتاج اللغوي: الفن اللغوي الثاني الذي يظهر في حياة البشر بعد الاستماع، فهو جزء في ممارسة اللغة واستخدامها .⁵⁸

والتحدث هو مهارة إنتاجية شفوية وتتحدد بقدرة تدرّب الطالب على الطلاقة والاسترسال بسرعة ودقة .وهو القدرة على استخدام الرموز اللفظية لتعبير الفرد عن أفكاره ومشاعره بفاعلية، وبطريقة لا تؤثر على الاتصال ولا تستدعي الانتباه المفرط للتعبير عن نفسه أو المتكلم .⁵⁹

⁵⁵ ملعجم التربوي، فريدة شنان ومصطفى هجرسي، ص7

⁵⁶ ملعجم التربوي، فريدة شنان ومصطفى هجرسي، ص7

⁵⁷ لغة العربية، دراسة تطبيقية، محمد املصري ومجد البراري، دارالبداية، القاهرة، دط، 2011 ص

⁵⁸ طرق التدريس وأساليب الامتحان، املظفر أبو لبيد، الجامعة الفروقية، كراتش ي، ص.180

وتتمثل عناصر هذه المهارة فيما يلي- :

الصوت: فلا كلام بدون صوت ولا تحول إلى إشارة للإفهام فتسمى حينها لغة الإشارة .
للغة: الصوت يحمل حروفا وكلمات وجمال يتم النطق بها لها مدلولاتها الخاصة بها .
التفكير وحسن ترتيب الافكار المتحدث بها

الاداء : وهو مهم في هذه المهارة إذ يحقق هدف التأثير والإقناع في المستمع.

المطلب الثالث :خطوات التعبير الشفهي

1-الإلقاء: فن الإلقاء قديم جدا وجد مع الإنسان ونشأ بنشأته وتطور بتطور الإنسان، وهو ضرورة إنسانية اجتماعية، والإلقاء في اللغة هو إبلاغ الصوت إلى الاسماع وفي الخطابة الاداء المتعلق بمخارج الحروف وتكييف الصوت حسب المقامات وإنطاق الإشارة بالمعنى⁶⁰

فالإلقاء هو نقل الافكار والمعاني إلى المستمع شفهيًا بواسطة مهارات عديدة، وارتبط مفهومه في الدعوة إلى الله نحو قوله تعالى:(وما أرسلنا من رسول إلّ بلسان قومه ليبيّن لهم).

وهو فن يتعلق بطرائق الإبانة الكلامية ويعنى بالغخراج الصوتي للنصوص، وله أسس يستند إليها هي- :

استخدام اللغة السهلة الواضحة مراعاة للمستوى المعرفي والثقافي للمستمع.

تسلسل الأفكار وعدم التسرع أثناء العرض

اختيار المقام المناسب للإلقاء من وقت ومكان ومراعاة الحالة النفسية للمتلقين

التواضع وعدم الظهور بمظهر التعالي بالمعرفة

استخدام لغة الجسد المناسبة والتمسك بالهدوء والتوازن.

2-الحوار: بالعودة إلى القرآن الكريم نجد كثيرا من آليات التي تشير إلى مناهج التكلم وأسلوب الحوار نحو قوله تعالى:"

ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن"-النحل-125 ، ونحو قوله تعالى:" ولا

تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن"-العنكبوت-46

ويعد الحوار فنا من فنون مهارات الحديث وإنشاء العلاقاتعلى تنوعها اجتماعية سياسية دبلوماسية وغير ذلك، ويشترك فيه

شخصان أو أكثر يشترط فيهما توفر إرادة الإفهامعند المتكلموالإنصات عند المستمع لبلوغ الرسالة

3-المقابلة: هي نوع من المواجهة التي غالبا ما يتبناها صحفي في لقاء له مع شخص بارز بمشاريعه أو قضية ما

بغرض إخراجها في شكل مطبوع أو مشاهد، وقد وضع أهل الاختصاص في العلوم الإنسانية لها مجموعة من القواعد

التي ينبغي مراعاتها نحو: السهولة والصعوبة، والوضوح والتدرج، ومطابقتها لشخصية المستوجب من ناحية مستواه

الثقافي ومركزه الاجتماعي والسياسي⁶¹ ، والمناظرة التلفزيونية نوع منها

⁵⁹ مهارات اللغوية وطرائق تدريسيها، أحمد فؤاد عليان، دار مسلم، السعودية، 1992 ص 237.

⁶⁰ فنيات التواصل والتعبير، عبد الرحيم تمحري، 1.

⁶¹ فنيات التواصل والتعبير، عبد الرحيم تمحري، ص118.

- **4المحادثة:** وتختلف عن الملقابلة في كونها حقيقية؛ إذ تتبع بقرارات أساسية لها أثر كبير في حياة الفرد، وتكون بين القضاة والأطباء وعلماء النفس ورجال الصحافة بينهم⁶².

5-المناظرة: وهي على وزن مفاعلة من الفعل ناظر يناظر، ويقال ناظرت فلانا إذا صرت له نظيرا في المخاطبة وناظره و باراه في الحاجة⁶³.

و اصطلاحا هي النظر بالبصيرة من الجانبين بين الشئيين لاطهار الصواب، وهناك من يقرنها بالحوار على أنها محاورة بين شخصين يقصد كل واحد منهما تصحيح قوله وإبطال قول الآخر من أجل الوصول إلى الحقيقة والصواب⁶⁴.

والمناظرة قالب فني ومحاورة بين شخصين يحاول كل منهما إثبات وجهة نظره أو موقفه المخالف للطرف الآخر ودحض حجته وصولا إلى رأي مشترك، فهي وسيلة تواصلية ومجادلة بالتي هي أحسن احتكاما للعقل والفكر والمنطق والمعرفة والحقيقة

6. الندوة: في اللغة الجماعة والمشاورة، وفي الاستعمال الادبي إسناد مناقشة موضوع ما من قبل ثلاثة أشخاص أو أربعة يوكل إلى كل منهم التحدث في جانب من جوانب الموضوع المطروح للمناقشة، ويعنى الاعضاء فيه بتبادل الآراء بحرية وهدوء وتشجيع المتكلمين وإتاحة الفرصة للجميع في التعبير مع كامل الاحترام والتقدير.

⁶²المرجع السابق، ص 119.

⁶³املعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ج 2، ص932.

⁶⁴داب البحث والمناظرة، الشنقيطي، مكتبة ابن تيمية، ص3.

الفصل الثاني:

الجزء التطبيقي

المطلب الاول : فن التعليم.

1-التعليم والتعلم:

أ- التعليم يعتبر التعليم رسالة إنسانية وتربويات تعني بتدريب الفرد من ولادته على التعرف على أمور الحياة، وعلى كيفية التعامل الآخرين واكتساب معالمها بهدف تنمية المواهب.

-وللتعليم تعريفات كثيرة منها تعريف الذي قال فيه علي عطية أنه: "العملية التي تجعل فيها الآخر يتعلم، ويطلق على التعليم والعلم الصنعة، ويعرف بأنه نقل المعلومات منسقة إلى المتعلم، أو أنه معلومات تلقى أو تكتسب، فالتعليم هو عملية نقل المعلومات أو الخبرات أو المهارات وإيصالها إلى فرد من الأفراد بطريقة معينة"⁶⁵.

-ونجد ابن خلدون قد تطرق إلى مفهوم التعليم حيث قال: "اختلفت الاصطلاحات فيه، وإنه مما اسم الناس لتحصيل العلم والوقوف على غايته وكثرة التأليف، واختلفت الاصطلاحات في التعليم وتعدد طرقها في تلك المختصرات فهي قاصرة على الملكات التي تحصل على الموضوعات البسيطة والمطولة "⁶⁶.

ب- استراتيجيات التعليم المباشر: هي الاستراتيجيات المستخدمة قصد تطوير التعليم والتلاميذ⁶⁷:

استراتيجيات التعليم المباشر: ويتمثل المعلم فيها بالسيطرة التامة على المواقف التعليم والتعلم من حيث التخطيط والتنفيذ.

-استراتيجيات التعليم الإلكتروني⁶⁸: هي من أحدث الاستراتيجيات التي اعتمدت في التعليم وقد كان سبب ظهورها التكنولوجيا وتطورها وتقوم هذه الاستراتيجية العالمية (Internet)، ومن طبيعة هذه الوسائل أنها تجعل ما يحتاجه متناول يده في كل مكان أو زمان ومن كل هذا أو ذاك فإن جل هذه استراتيجيات تخرج بنا إلى النجاح.

-التعلم (Apprentissage): النشاط الذاتي الذي يقوم به المتعلم بإشراف المعلم أو بدونه اكتساب المعرفة أو مهارة أو تغيير سلوك، عن طريق الممارسة والخبرة وقد حدد علماء التربية هذا المصطلح من زوايا مختلفة وعديدة تتوافق في الهدف والغاية . ويقول بياجى (piaget) ما يتعلمه الفرد أن من عمله يرجع في جوهره إلى التكيف مع ظروف البيئية⁶⁹، فالتعليم هو التغيير بعيد المدى في التمثيلات أو الارتباطات العقلية نتيجة للخبرة، وينقسم هذا التعريف إلى ثلاثة أقسام⁷⁰ :

أولاً: التعلم هو تغيير بعيد المدى مؤقت المعلومات مثل تذكر رقم الهاتف للمدة التي يشمل فيها ومن ثم ينساه .

ثانياً: التعلم يتضمن تمثيلية أو ارتباطات عقلية ولذا من المفترض أن له أساساً في الدماغ

ثالثاً: التعلم هو نتيجة للخبرة أكثر مما هو نتيجة للنضج الفيزيولوجي لكن البعض يفضل التعريف التعلم الذي يركز على التغيير في السلوك، من التركيز على التغييرات في تمثيله أو الارتباطات العقلية .ونفهم مما تقدم أن التعلم يختلف من باحث إلى آخر، وقد يستغرق وقتاً طويلاً أو قصيراً حسب الظروف المحيطة بهذه العملية وكذلك مؤهلات المتعلم

⁶⁵ محسن على عطية الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، ط1، عمان، 2008م دار ، صفاء ص 26

⁶⁶ عبد الرحمن ابن خلدون، المقدمة، ط1، بيروت، درت، ص 478-479

⁶⁷ فاطمة بن محمد العبودي استراتيجيات التعلم والتعليم والتقوية، مشروع التأسيس للجودة والتأهيل للاعتماد المؤسساتي والبرامجي كتيب رقم 3 1434هـ ص 27

⁶⁸ محسن على عطية الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، ص 281

⁶⁹ أروة محمد ربيع الخيري، "التعلم من منظورات معرفية"؛ مجلة كلية الآداب، المجلد 2، الإصدار 109، حتم علم النفس، بغداد: د.ت، ص273.

⁷⁰ المرجع نفسه، ص229.

والأوضاع المحيطة به أثناء التعليم والتعلم، وعلى هذا الأساس لابد من توفير الامكانيات التي تسمح له بالاستيعاب والإدراك.

-استراتيجية التعلم: وهي موضحة في الجدول التالي: 71

الإستراتيجية	خصائصها
تعيين أو تمهيد المعلومات المعتمدة	تحديد الأفكار الرئيسية والأجزاء المهمة من المعلومات للمستوى المعرفي، وقد يأخذ النص شكل الجملة الأولى للفقرة.
أخذ الملاحظات	أخذ النقاط المهمة أو المفيدة أثناء المحاضرة، وماذا سوف يأتي في الامتحان؟ وترتبط الكمية والنوعية الملاحظات المأخوذة ارتباطاً إيجابياً بالتعطيل العلمي.
التضمنين أو التأكيد أو وضع الخطوط تحت المهم	وضع خطوط تحت الأفكار الرئيسية، والتفاصيل المهمة لتسهيل التعلم
استرجاع المعرفة السابقة ذات صلة	أن يقوم المتعلم بالقراءة الجهرية للنص، ومن ثم يقوم باستحضار ما تعلمه من معلومات قبلية، والقيام بالربط فيما بينها والتي لها صلة بالموضوع.
التنظيم	بناء هياكل ومخططات تتناسب مع المعلومات من أجل تسهيل الرجوع إليها ومراجعتها.
التلخيص	تقليص الأفكار واختزالها والتقليل من حجمها مع المحافظة على سلامتها من الحذف أو التشويه.
مراقبة الفهم أو الاستيعاب	مراجعة المتعلمين أنفسهم بأنفسهم، بهدف التأكيد من مدى فهمهم وتذكرهم للمقرر الدراسي.

مبادئ التعليم والتعلم: إن التعليم والتعلم عمليتين خاصتان بالنشاط التعليمي لابد من مراعاة مبادئ عديدة منها: 72

- تشجيع التواصل بين المعلم والمتعلم والتفاعل مستمر بينهما، سواء داخل القاعة أو خارجها من أجل تحضير المتعلم على التفكير في قيمهم وخططهم المستقبلية؛
- تعزيز التعاون الجماعي ونبذ التنافس والانعزال؛
- تشجيع التعلم النشط التحدث والكتابة عما يتعلمه المتعلم، أو ربط ذلك بالخبرات السابقة؛
- معرفة المتعلم بما اكتسبه وما لم يكتسبه ليساعده على فهم طبيعة معارفه

وتقييمها ؛

71 فاطمة بنت محمد العبودي، استراتيجيات التعليم والتعلم والتقويم، ص38.

- توكيل الوقت الكافي للتعلم، وتخصيص المساحة المناسبة لذلك؛ - وضعت التوقعات عالية وآمال من اجل إيجاد تجاوب أكبر؛ احترام التنوع المواهب والخبرات والحرص على اظهار المواهب.

المطلب الثاني: الطريقة الحوارية في التعليم:

تعتبر الطريقة الحوارية من أقدم الطرائق التدريسية وجودا، ولا تزال حتى الآن شائعة الاستعمال وتحتل مكان مميّزه بين طرائق التدريس باعتبارها أن التعليم الفعال هو ذلك التعليم الذي يتأسف على الحوار والمناقشة بين المعلم والمتعلم.

أ- مفهوم الحوار:

أ- لغة: أصله من الحور، والحور: بمعنى الرجوع عن الشيء وإلى الشيء. وجاء في لسان العرب: "الحوار" في اللغة مأخوذ من مادة (ح و ر)، رجوع عن الشيء وإلى الشيء، رجوع عنه إليه والمحاورة مراجعة المنطق والكلام فيالمخاطبة⁷³.

كما جاء كما جاء في التنزيل الحكيم ﴿قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ﴾ (الكهف/35).

اصطلاحا: يعرف الحوار بأنه: تداول نوع من الحديث والكلام بين طرفين فرعيين بطريقة متكافئة، فلا يتأثر أحدهما دون الآخر ويغلب عليه والبعد عنالخصومة والتعصب. ⁷⁴

ج- الطريقة الحوارية ⁷⁵: يتوقف نجاح هذه الطريقة بالاعتماد على أسسأبرزها:

- أن يكون السؤال منطقيا واضحا وبسيطا محددًا وموجز الصياغة؛

- تحديد المعلم للمهارات المراد تنسيقها للمناقشة؛

- المناقشة من المعلم إلى المناقشة المتعلم بطريقة ديمقراطية؛

- تحديد وقت المناقشة وحدودها؛

- يجب أن يمس السؤال فكرة واحدة؛

- السؤال المطروح بطلاقة منطقية مع ما سبقه مع من أمثلة الموضوع؛

- وهذا ليساعد التلميذ على الإجابة بكل طلاقة وحرية مع الثقة بالنفس.

د- مزايا وعيوب الطريقة الحوارية: ⁷⁶ للطريقة الحوارية مجموعة ومزايا أبرزها - :

أنها تتيح الفرصة الملائمة بإحداث التفاعل الايجابي بين المعلم المتعلم - قد يكون سبب في ضياع وقت لكثيره اسئلة المتعلمين بقصد إشغال وبين المتعلمين فيما بينهم؛ -انتشار الفوضى في القيم؛ المعلم - تيسر لمتعلم معرفة الحقيقة . ترسيخ بعض الأخطاء التي قد لا ينتبه لها المعلم أثناء الأسئلة والأجوبة .

⁷³ابن منظور أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكره لسان العرب، ج4، د. طه دار صادر، بيروت د.ت مادة ح و ر ص 218-217

⁷⁴عيسى بن محمد حسن أحمد الزمزمي، الحوار آدابه وضوابطه في ضوء الكتاب والسنة، ط1، در ت 1994م، دار التربة والتراث، ص22

⁷⁵الدليمي طه حسين، تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية، والاستراتيجيات التجديدية، ط1، الأردن، 2009م، عالم الكتب الحديثة، ص246

⁷⁶ محمد صالح الحنوي، المدخل إلى التدريس بالكفاءات، ص 87.

المطلب الثالث: تقنية تدريس اللغة العربية باستخدام الأسلوب الشفوي:

يتعلم الكائن البشري التعبير الشفوي قبل الكتابي ويتواصل مع جماعته بلغة شفوية دون الحاجة إلى الكتابة، وهو حال اللغة الأولى كلما كبرت ازدادت حاجته إلى التواصل الشفهية في الفرض عندما يتكلم فإنه يقدم إنجاز اللغويين فرديا في سياق اجتماعي تخضع لمواصفات وتقاليد وخصائص تميزها عن التعبير الكتابي أبرزها النبرة والتنغيم مما يجعله قادرا على الكشف عن ظلال المعنى ويتطلب التعبير الشفوي ضوابط خاصة به كتدبير المعنى أثناء القراءة والضبط السليم للمقروء والوقف عند أماكن الوقف ومراعاة مخارج الحروف، وتوظيف الحركات والإشارات باليدين أو الرأس تبعاً للموقف وانسجاما مع المعنى كما. يتطلب أن يكون صوت جوهريا واضحا يراعي التلاميذ مستوياتهم لاقتناعهم بالأدلة والبراهين ومنه. فهذا التعبير يستدعي الشروط خاصة من المتلقي منها: .

-قوة الشخصية الجراءة الشجاعة، سرعة البديهة ويجب أن يعقب ذلك بأسئلة للمناقشة والحوار حول محتوى درس البيان مدى الفائدة المتوخاة وما حققه التلاميذ من مهارات تكفل لهم القيام بمسؤولية إلقاء موضوع كان بشجاعة ومقدر عالية مع مراعاة إتقان نطق الألفاظ من حيث الإدغام والإخفاء والإظهار والقلب وأحكام الفعل والوصول والوقف والتفخيم والترقيق، وإعطاء كل حرف حقه من التعبير الصوتي .

أ- الطريقة التلقائية: وهي من أبسط الطرائق التدريسية وأكثرها شيوعا ، وتعد من بين الطرائق التقليدية حيث ترجع بدايتها إلى العهود الرومانية واليونانية القديمة، وتعتمد هذه الطريقة على جهد المعلم على ذاكرته ومدى اجتهاده وغازة معلوماته⁷⁷ المعلم هو المتكلم الوحيد في قاعة الدرس لذا يعد محور العملية التعليمية التعلمية .

أساليب الإلقاء: نجد بأن للإلقاء عدة أساليب أبرزها :

- الأسلوب القصصي وهو سرد قصة مناسبة للموضوع، لتأخذ منها معاني الدرس أو يتوصل بها إلى موضوعه بأسلوب مشوق
- أسلوب الشرح: وهو استعمال واختيار ألفاظوعبارات مختصرة من أجل تسهيل الألفاظ الأصلية، وأن يدرکه السماء بسهولة .
- الوصف: هو ذكر صفات الموصوف بأسلوب راق.
- مزايا الطريقة التلقائية⁷⁸ :
 - طريقة تعليمية اقتصادية في الوقت؛
 - أقصر طريقة لإيصال المادة إلى التلاميذ؛
 - توفر جوا من الهدوء والنظام داخل القاعة؛
 - اقتصادية من ناحية التجهيزات، حيث لا تتطلب معدات علمية؛
 - مناسبة خاصة للأطفال الصغار بخاصة إذا لم يتعلموا كتابه .

لقد وجهت الطريقة التلقائية انتقادات كثيرة بسبب العيوب التي ظهرت فيها ونذكر منها: ⁷⁹
-بذل المعلم جهدا كبيرا في اختيار أنفع الوسائل من أجل إيصال المعلومات للمتعلمين خاصة الطور الابتدائي؛ -
يكون فيها دور المتعلم سلبييا راكدا؛
- لا تساعد على اكتشاف الفروق الفردية بين التلاميذ؛
- تزويد التلاميذ بما قد لا تقبله مداركهم وعقولهم ولكن بالرغم من العيوب هذه الطريقة إلا أنها تبقى من بين الطرائق الجيدة في تعلم اللغات عامة للتدريس .

⁷⁷عبد الحي أحمد الصبحي، محمد بن عبد الله القسايمة طرائق التدريس العامة وتقويمها، در طب جدة، د. ت، الخوارزم، ص 71-72

⁷⁸عبد الحي أحمد الصبحي محمد بن عبد الله القسايمة طرائق التدريس العامة وتقويمها، ص 72
⁷⁹عبد المجيد عيساني، مقاييس بناء المحتوى اللغوي، ط1، الوادي، 2010م، مطبعة المزوار، ص 79

ب الطريقة القياسية: وهي من أقدم الطرائق التي احتلت في الماضي مكانة عظيمة في التعليم، وهو كذلك طريقة قائمة على جهد المعلم، تبدأ بتقديم القاعدة النحوية ومطالبة المتعلم بحفظها، ثم توضيحها ببعض الأمثلة والشواهد المباشرة والمؤكدة من قبل المعلم، ثم يأتي التطبيق فيتم رسخها في أذهان التلاميذ⁸⁰. والأساس الذي تبنى عليه هذه الطريقة والقياس الذي يعد بمثابة أسلوب عقلي يسير فيه الفكر من الحقائق العامة إلى الحقائق الجزئية من المبادئ إلى النتائج. "وهي إحدى الطرائق التفكير العامة التي يسلكها العقل في الوصول من المعلوم إلى المجهول"⁸¹.

خطواتها:82

الخطوات المتبعة في تدريس أي موضوع

-معمتمة: وهي تحضير أذهان التلاميذ للدرس الجيد.

-القاعدة: عرض قاعدة الدرس على التلاميذ بصورة مرتبة، بحيث أن يشعر أن هناك مشكلة تتحدى تفكيره، وأنه يجب أن يبحث على حل ويؤدي المعلم في ذلك الخطوة دورا بارزا ومهما في التوصل إلى حل مع تلاميذه.

-الأمثلة: إتيان أمثلة تنطبق عليها القاعدة وهكذا يعمل على تثبيتها وترسيخها في ذهن التلاميذ وعقولهم .

-التطبيق بعد الشعور بصحة القاعدة فإن التلاميذ يمكن أن يطبقوا على هذه القاعدة

مميزات الطريقة القياسية:

- السهولة وتوفير الجهد؛ -
- تنمية عادات التفكير الجيد للتلاميذ .

من أبرز عيوبها :

- تجعل التلاميذ يعتمدون على غيرهم وبعضهم البعض، واضعاف الابتكار
- عدم قدرة الاستيعاب بقصور تفكير التلميذ .

ج- الطريقة الاستقرائية: وهي طريقة قائمة على المعلم والنشاط المتعلم وتقوم على الأمثلة التي يشرحها المعلم ويناقشها ثم يستنبط منها القاعدة فالاستقراء أسلوب يشجع التفكير للوصول إلى المعرفة والحكم على الحقائق المشاهدة المعلومة إلى الحقائق الغير مجتهدة أو المجهولة⁸³

تتبع الخطوات الأتية في الطريقة الاستقرائية:84

-مقدمة إثارة الدافعية إلى التعلم وتقبل المعلومة الجديدة.

-العرض: أي عرض الأمثلة والمهم فيها أن يدرك المعلم أن واجه ليس إعطاء المثال وإنما حمل التلاميذ على التوصل إلى مثال.

- الربط هو أن تترابط المعلومات في ذهن الطالب ويصبح مهيا إلى الخطوة التالية

⁸⁰ زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، د. ط، مصر، 2005م، دار المعرفة الجامعية
⁸¹ ه علي حسن الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها ط1، دار النشر الشروق، الأردن،
2005م، ص 87

⁸² ينظر على أحمد مدكور ، تدريس فنون اللغة العربية، د. ط القاهرة، 1991م، دار الشروق ص 338

⁸³ عبد المجيد عيساني، مقاييس المحتوى اللغوي، ص82.

⁸⁴ ينظر : محمد الدريج، تحليل العملية التعليمية (مدخل إلى علم التدريس)، ط1، الرباط، 1991م مطبعة النجاح الجديدة، ص 91

-الاستنتاج: تعبير التلاميذ عن النتيجة التي توصلوا اليها وذلك بعد ترتيب الأفكار وتنظيمها. ينظر : محمد الدريج، تحليل العملية التعليمية (مدخل إلى علم التدريس، ط1، الرباط، 1991م مطبعة النجاح الجديدة، ص 91.

التطبيق: أن دراسة القاعدة لا تؤتي ثمارها الا بالتطبيق عليها، والذي يعزز الفهم ويسمح للطلبة بممارسة ما تم تعلمه - مزايا الطريقة الاستقرائية :

- تعود المتعلم على دقة الملاحظة؛ التلاميذ
- تعزيز الثقة لدى التلاميذ والاعتماد على مجهوداتهم؛
- تحقيق التواصل والتفاعل الدائم مع المعلم والدرس .
- تتمثل عيوب الطريقة الاستقرائية في النقاط الآتية - :
- تعتمد على المعلم كلياً؛
- بطء هذه الطريقة على التحصيل التعلم؛
- استخلاص الأحكام من الجزئيات وصولاً للكليات.

د الطريقة الحوارية: تقوم هذه على الحوار، يكون هناك تفاعل متبادل المعلم والمتعلم عن طريق المناقشة والحوار لموضوع ماذا يسأل المعلم الطالب ويسمح منهم الأجوبة المختلفة لأجل التدريب وتنمية الجانب العقلي، أن هذه الطريقة تعتمد على الأسئلة فيشترط نجاحها أن تكون واضحة بسيطة⁸⁵.

هـ- طريقة الاكتشاف : هي عملية تتطلب من التلاميذ إعادة التنظيم المعلومات المخزونة لديه وتحويلها بشكل يمكن رؤية أشياء جديدة لم تكن معروفة لديه من قبل، نتيجة الأفكار الذهنية الانتقائية .

-مستويات التعلم عن طريق الاكتشاف⁸⁶ :

- الاكتشاف الموجه: تدريب التلاميذ على استخدام أدوات تعليمية وأجهزة إلكترونية، وذلك يضمن نجاحهم في استعمال قدراتهم العقلية لاكتشاف المفاهيم والمبادئ العلمية .
- الاكتشاف شبه الموجه : إتاحة فرصة للتلاميذ في إيجاد حلول لمشكلات محدودة والتفكير في حل مناسب لها. وفي هذا المستوى يتناقص دور المعلم ويزداد دور المتعلم .
- الاكتشاف الحر: وهو الأهم فيهم، وهو يأتي بعد ممارسة النوعين السابقين، وفيه يقوم المعلم بترك مجال للتلاميذ لإيجاد حل المشكلة دون أن يزوده بأي توجيهات.

-أسرار ومزايا الاكتشاف الحر:

- تنمي مستويات العقلية؛
- تنمية الابداع والابتكار؛
- تعويد التلاميذ على التعامل مع المشكلات الجديدة.

-لاكتشاف الحر عيوب كثيرة أبرزها:

- صعوبة استخدام هذا الأسلوب في الصفوف المكتظة؛
- صعوبة إيجاد حلول للمشكلات، وخاصة في سنوات الأولى من التعلم.

و- طريقة النشاط: وهي الطريقة التي يظهر فيها نشاط المعلم والمتعلم علحد سواء ففي هذه الطريقة يكون فيه نوع من المناقشات والمبادلات مع المتعلمينم إشارة الأسئلة، وطرح أجوبة لها واكتشاف الحلول والمعيقات.

⁸⁵صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، د. طه الجزائر 2000م دار هومة
⁸⁶ محمد صلاح حتروبي، المدخل إلى التدريس بالكفاءات، مرجع سابق، ص92.

ي-طريقة حل المشكلات: هي طريقة من بين الطرائق الحديثة في التدريس بمختلف مراحلها لتنمية فكر المتعلم، حيث أنها: "عملية تفكيرية يستخدم الفرد فيها ما لديه من معارف مكتسبة سابقة، ومهارات من أجل متطلبات الاستجابة لمتطلبات موقف ليس مألوفاً له"⁸⁷، فهي تتطلب الخبرة والمعلومات لتحقيق الأهداف.

المبحث الثاني: عوائق التعبير الشفهي وخطوات تدريسه

المطلب الأول: معوقات تدريس التعبير الشفوي⁸⁸ :

إن القصور الملاحظ على الصعيد التربوي في الكثير من المنظومات التربوية في الممارسة اللغوية الشفوية كان نتيجة لقصر الطرائق المعتمدة من قبل المعلمون مناهج الدراسية المقررة من القائمين عليها، بالرغم من أنه في العديد من المرات قد قاموا بمحاولة عديدة لتجديد المحتويات التعليمية الخادمة لمستويات المتعلمين وتكمن هذه المعوقات فيما يلي:

- تغليب التعبير الكتابي على الشفوي؛

- تغليب المحتوى المعرفي على لغة الخطاب مقابلته الشفوية؛

- ضعف وإهمال التعبير الإبداعي وتجاهله؛

- النمطية الطرائق التدريس وغياب الوضوح المنهجي؛

- مشكلة الازدواج اللغوي؛

- إهمال التدريس على مهارة الحديث والكلام في مستويات الابتدائية.

ومنها نجد كذلك⁸⁹ :

- ضعف الحصيلة اللغوية والفقير المعجمي بسبب قلة المطالعة والقراءة الحرة؛

- التردد والخوف من ارتكاب الأخطاء والتعلق في لحظة التعبير الشفوي؛

- جعل أنشطة التعبير في خدمة قواعد اللغة فحسب، وضعف الوعى بخصوصية نظام التواصل الشفوي؛

- قلة الأنشطة المدمجة المناسبة لإنماء كفاية التواصل الاجتماعي/ أنشطة مسرحية، الخطابة، ألعاب اللغوية الشفهية.. إلخ؛

- الإقتصار على النصوص والنماذج اللغوية التراثية في منطلق الأنشطة التعبيرية ومنها نصوص بعيدة عن اهتمام المتعلمين وحياتهم لتفقد الأنشطة بذلك عناصر التشويق والأثر الدافعية، وهذا ما يكسر القاعدة الذهنية في التعلم.

المطلب الثاني: صعوبات تدريس التعبير الشفوي ومعالجتها:

⁸⁷ عمر غباين، تطبيقات مبتكرة في تعلم التفكير، ط1، الأردن، 2004م، دار هومة، ص127.

⁸⁸ عبد الرزاق مجدوب، "ديداكتيك التواصل التعبير الشفوي باللغة العربية: حدود الممارسة وأفاق التطوير" جامعة القاضي عياض، المغرب، 2016م، ص146

⁸⁹ عبد الجليل مرتاض، التحليل اللساني البنيوي للخطاب الشفوي، مجلة الأثر، جامعة تلمسان، الجزائر،

2002م، ع1، ص8.

تعد مشكلة الضعف التعبيري الشفوي من المشكلات البارزة؛ حيث يتجلى هذا الضعف في التكوين المستمر من دارسي اللغة العربية، وذلك من خلال مقابلتهم. كم نلتمس هذا الضعف في جوانب حياتنا المختلفة الثقافية والاجتماعية، متجليا في ان اغلب المتعلمين عاجزون عن التعبير الشفهي في أي موضوع بوضوح وطلاقة.

ويؤكد محمود رشدي خاطر ذلك بقوله: "إن كثيرا من الطلبة عاجزون عن

الكلام، مما يجعل المستمع لا يفهم ما يقال"،⁹⁰ وهذا رجاء إلى أن كثيرا من التلاميذ المرحلة الابتدائية غير قادرين عن التعبير في أي موضوع شفهي باللغة العربية سليمة وفصيحة. وقد أكد حسن منعم حميد بأن الدرس التعبيري الشفهي في المرحلة الابتدائية لميلق عناية مما يتناسب وأهميته، بل لم ينل النصيب الوفير من الحصص المخصصة لدروس اللغة العربية، أو يكاد يكون معدوما طول أيام السنة الدراسية⁹¹. ونجد بأن اغلب المعلمين يجهلون أهداف تدريس التعبير الشفهي، ومعظمهم يعتمدون بتدريس قواعد اللغة العربية.

- ويشير نصار حسين إلى أن ظرفي نشاط التعبير الشفوي يرجو إلى اهتمام المدرسين بتطبيق قواعد النحو فقط، إذ يقول أن مدرس اللغة العربية يصباهتمامه كله على حفظ التلميذ للقواعد، إلا على قدرته على التعبير الشفوي، فهذه

القدرة هي التعسف الحق في التعليم.⁹² ومنهم من يرى أن سبب الضعف يتعلق بالتقويم إذ أن المعلم يهمل عملية التقويم في الدرس التعبيري الشفوي، وأن بعضهم يعتمد على درجة تعبير الكتابي درجة تقويمية رئيسية.

وإن دلّ هذا على شيء فإنما يدل على أن هناك مشكلة ضعف المتعلم في التعبير الشفوي، ولهذا الضعف صعوبات وأسباب تتجلى فيما يلي:

- خوف بعض التلاميذ من المدرسة؛

- قلة تعليم التلاميذ حسن الأداء في القراءة؛

- ضعف العلاقات التربوية بين المعلم والتلميذ؛

- عدم مراعاة الفروق الفردية الكبيرة بين التلاميذ؛

- إهمال درس التعبير الشفوي؛

- قلة تقديم حوافز تشجيعية للتلاميذ المتميزين.

ومن أبرزها نجد: 93:

⁹⁰محمود رشدي خاطر وآخرون، طرق تدريس اللغة العربية والتربية البدنية في ضوء اتجاهات تربوية الحديثة، ط2، بيروت، 1983م، المكتبة الأموية، ص1965.

⁹¹حسن منعم حميد، واقع تدريس التعبير في المدارس الثانوية في البصرة، مجلة المعلم الجديدة، ع01

و02، بغداد، 1984م، ص68

⁹²حسين محمد نصار، دراسات لغوية، د. ط، بيروت، 1981م، دار الرائد، ص100.

⁹³حسين ناصر، دراسات لغوية، د. ط، بيروت، 1981م، دار الرشد، ص112.

- أندر استعمال الوسائل التعليمية أثناء التدريس التعبير الشفوي: وهذا سببها يرجع إلى إحساس بعض مدرسي اللغة العربية بأن مادة التعبير الشفوي لا تحتاج إلى وسائل تعليمية، إذ أن أغلبهم لا يقدرون أهمية هذه الوسائل في عملية التعلم.
- ب- ندرة إقامة الدورة التدريبية للمدرسين في طرائق التدريس التعبير الشفوي: إن ضرورة إقامة دورات تدريبية تعمل على تطوير خبرتهم العلمية ورفع الكفاءة التدريسية، يجب أن تقام هذه الدورات ليقدّم فيها الجديد في مجال الاختصاص وطرائق التدريس.
- ت- الطرائق المتبعة في التدريس لا تواكب التطور الحاصل في طرائق التدريس الحديثة وأساليبها: وهذا راجع إلى ضعف الاطلاع على طرائق التدريس الحديثة وأساليبها، وتفيدهم بأساليب تقليدية في التعليم.
- ث- طرائق التدريس للتعبير أغلبها غير قادر على تنمية الجرعة الأدبية للتلاميذ: بسبب الضعف في نشاطاتهم وكذلك ضعف طرائق التدريس في المراحل الابتدائية من التعلم.
- ج- جعل أغلب التلاميذ أهمية التعبير الشفوي: عدم تعريف المعلمين للمتعلمين بأهمية تعبير الشفوي في حياتهم اليومية الدراسية والسبب وقلة المتعلمين الذين يشجعون المتعلم على المطالعة.
- ح- اعتماد الطرائق التقليدية في التدريس: باعتبار المعلم هو الفاعل الأساسي في هذه العملية وعدم ترك مجال للمتعلمين المشاركة وإبداء الرأي واعتماد طريقة الإلقاء والنقل المباشر إلى الكراس.
- د- قلة اهتمام المشرفين بتوجيه المدرسين للطرائق الناجحة لتدريس التعبير الشفوي.
- و- ضعف الامكانيات المادية للمدارس الابتدائية تقلل من استعمال الوسائل التعليمية.

تقويم التواصل الشفوي:

يعد التقويم ضروريا في العملية التعليمية التعلمية، فمن طريقة نضع أيدينا على معيقات التي تحول كفاءة التواصل الشفوي ونقيس درجة تحققها صيرورتها ملكة عبر التحكم النص اللغوي بكل مهاراته وبصيغة تأكيدية يجعل محمد الفاتحي التدريس بالكفاءات يعرض على المتعلمين الانخراط في التقويم التكويني، والتزود بما يتطلبه من أدوات وتقنيات أن على أساس التشخيص أو على مستو بالدعم وتقويم مكتسبه المتعلمين لضمان التحكم في المهارات الأساسية: ويتضمن هذا المجال جملة من الصعوبات واقعية تنحصر فيما يلي 94 :

- صعوبة التقويم التعبير الشفوي في الصفوف المزدهمة بالمتعلمين؛
- قلة اهتمام المشرفين بدرجات المعلمين في التعبير الشفوي؛
- قلة الوقت المخصص للحصة لا يسهم في تقويم الحديث الطلبة؛
- إهمال أسلوب المشاركة الجماعية في عملية التقويم.
- ومن أجل تفادي هذه الصعوبة والعراقيل لابد من 95 :
- إقامة النشاط للتعود على الحديث؛
- تشخيص المواقف؛
- قوه الصوت ووضوحه؛
- إعادة وضعية مكافأة في التواصل الشفوي تدرك فيها الثغرات مسجلة.

⁹⁴ محمد فاتحي، تعليم الكفاءات، تق ومر: عبد الكريم غريب، ط1، الدار البيضاء، 2004م، منشورات، عالم التربية، ص151.

⁹⁵ محمد فاتحي، تعليم الكفاءات، مرجع سابق، ص154.

يشترك المدرس عددا من قدرات المبنية للكفاءة التي هي بإمكانات ذهنية ونفسية مثل: القدرة استخدام عبارات الاحترام، القدرة على العرض المنطقي لأفكار، والقدرة على الدفاع عن الرأي الخ، مع مراعاة التدرج حسب مستوى المتعلم. تنظم أنشطة للتواصل وتقسيمها إلى ثلاث مستويات متداخلة ومتكاملة فيما بينها:

- تنظيم مواقف التواصلية للتدريب على الفهم المطلوب وتنظيم الأفكار، والصيغة اللغوية المناسبة للمقام، وتوظيف الإشارات بغاية الإقناع والتأثير؛

- أنشطة تطبيقية تكون ذات معنى عند المتعلم، تستهدف تقوية مهارات بعينها وأفعال كلامية مخصوصة؛

- توجيهات حول آداب وأخلاقيات التواصل من (الإصغاء والنظر إلى المتكلم واحترام المشاعر...).

تنوع وظائف اللغة في التعبير الشفوي: يقصد بوظائف اللغة الوظائف التي يستند إليها الحوار الشفوي، وقد دقق عناصرها الستة ر. جاكسون Jacobson وهي⁹⁷ : المرسل، المرسل إليه، الرسالة، السياق، السنة القناة... إن الوعي بهذه الوظائف يدفع إلى استثمارها ديداكتيكيا بتنوع الأنشطة ووضعيات لتطوير الكفاء التواصلية.

-مواقف التعبير عن الاحاسيس المشاعر والانفعالات لسان عربي سليم مايزال ضعيفا عند بعض المتعلمين وبناء أنشطة التواصلية بالتركيز على⁹⁸ :

الوظيفة التعبيرية الشفوية: في بناء الأهداف الوجدانية والمواقف، وتواز نبناء النفس المتعلم. ويتم توجيه النشاط الشفوي نحو المرسل إليه بغاية التأثير، ويوظف المتعلم فيها أساليب وأفعال الكلامية خاصة بالموقف، بما في ذلك الأساليب الإنشائية من أمر ونهي وطلب... الخ.

الوظيفة التأثيرية: الإقناع اللغوي المنطقي، واستعمل الإشارات والاهتمام بمتلق الرسالة من أجل جذب الانتباه وعدم خروجها عن الموضوع، وإحداث نوع من التشويق في الدرس.

الوظيفة الشعرية: وقد نواجه المتعلم إلى اللغة الرسالة نفسها، فيندرب منذ سنوات التعلم الأولى على تذوق اللغة.

الوظيفة المرجعية: هي وظيفة أساسية في بناء الخطاب الشفوي إبلاغي كمتعرض بعض السياقات التواصلية التحلي بالموضوعية، وإبلاغ المتلقي بمعطيات العالم الخارجي باستعمال جمل خبرية تحيل إلى الموقع الخارجي للغة.

⁹⁶ ينظر: علي آيت أوشان، اللسانيات والديداكتيك، ط1، الدار البيضاء، 2005م، دار الثقافة، ص85.

⁹⁷ ينظر: عبد السلام المسدي، الأسلوبية والأسلوب، ط1، تونس، 1982م، دار العربية للكتاب، ص158.

⁹⁸ عدنان أحمد أبودية، أساليب معاصرة في تدريس الاجتماعيات، د. ط، الأردن: دت، دار أسامة

الوظيفة الانتباهية: تحتاج المتعلم في عملية التواصل إلى إطلتها وتوجيهها، وكذا التحقق من مدى اهتمام وعناية المتلقي برسائله اللغوية وغير اللغوية، سيحاول لفت الانتباه بالجمل وعبارات يتعود عليها من معلميه.

الوظيفة الميتا لغوية: يركز المتعلم على الدليل أو العلامة اللغوية في حد ذاتها من حيث المصطلح والمفهوم، تعود المتعلم على ممارسة اللغة واصفة أخرى، وهو يحدد الدلالة الأعرابية للجملة أو مفردة. وكما نعلم أنه تعتمد المدرسة الجزائرية مقارنة تعليمية جديدة تعرف باسم المقاربة بالكفاءات التي تقوم على إعطاء الأولوية لتطبيق المعارف بدلا من مجرد اكتسابها.

المطلب الثالث: تحليل خطوات تدريس المشافهة اللغوية:

لمعرفة كيفية إجراء نشاط التعبير الشفوي في السنة الرابعة من القسم الابتدائي، توجب علينا التنقل إلى مدرسة ابتدائية الأمير عبد القادر متواجدة بولاية غليزان، لحضور بعض حصص التعبير الشفوي ومعرفة مستواهم التعبيري، وما إذا كان في المستوى، فكيفية الاستفادة من أخطائهم وإذا ما كانوا على يقين بقواعد هذا التعبير.

لتدريس أية مهارة من المهارات يتوجب على المعلم اتخاذ منهاج يسير وفقه، وخطه مدروسة يتبعها في تعليمه للنشاط التعبير الشفوي، مع مراعاة الوقت المحدد لذلك ولتلك الحصة التي هو 45 دقيقة والانتقال إلى حصة أخرى.

يلي:

- التمهيد للدرس: في هذه الخطوة قامت الأستاذة بتهيئة التلاميذ للدرس عن طريق تذكيرهم ببعض خطواتهم السابقة التي لها صلة بالموضوع المراد التعبير عنه، بطرح بعض الأسئلة عن هذا الموضوع لتفكيرهم به وكان موضوع ذلك الدرس محور حول النص "صديقتي حورية" وأمرت الأستاذة بفتح الكتاب فيصفحه النص، أي العودة إلى النص المنطوق الذي تطرق إليه من قبل، وتعد هذه الخطوة كخطوة أولى تسمع للتلاميذ باستيعاب ما يقال وما سيأتي في ثنايا الدرس القادم.

فقامت المدرسة بقراءة النص جهرا بصوت عالي مسموع ليتذكر التلاميذ مضمون النص المنطوق وكان التلاميذ في هذه الأثناء يقومون بالإصغاء ومراقبة الحركات وإشارات أستاذتهم وكانت تدور منهم إشارات وإيحاءات تدل على اهتمامهم بالموضوع.

- إجراءات وأنشطة:

قامت الأستاذة بعد ذلك بطرح بعض الأسئلة والتعبير عن تلك الصورة الواردة في ذلك النص، ومن هذه الأسئلة ما يلي:

ما عنوان النص؟

عم يتحدث النص؟

ماذا تشاهد في الصورة؟

من هي الفتاة التي تحمل محفظتين؟ لماذا؟

كانت حورية ترافق رجاء في ذهابها وإيابها من المدرسة، ماذا كانت

تفعل أثناء ذلك؟

لماذا دمت عينا رجاء عندما كلمتها حورية؟

ماذا كان رد حورية على رجاء؟ هل توافقها الراي؟

وعلى هذا الأساس كانت الأستاذة في كل حصة لتعبير الشفوي تقوم بتصوير حادثة أو عرض صورة وتطلب من التلاميذ التفكير والتركيز فيها يمكن أن تقولها للشخصية الأولى للشخصية الثانية مثلا، أو عما تعبر الصورة، بذلك تترك التلاميذ يفكرون فيها بطريقة عفوية تلقائية لإعطاء الأجوبة وتحليل تلك الصورة، ومن ثم قامت الأستاذة بالفتح المجال لكل التلميذ للتعبير عن أفكاره وأجوبة أمام زملائه في القسم، وما كان عليها إلا توجيههم وتصويب أخطائهم. ومن هذا طبقا بالاعتماد على ذلك النص المنطوق والسندات الجديدة التي قامت بطرحها عليهم. كما أعادت الأسئلة بطريقة متدرجة ذات علاقة بذلك الموضوع المتناول وهذا ضمان فهمهم والإجابة عنه بأكثر من جواب وصيغة. وفي هذا الصدد يصوغ

التلاميذ أجوبة تدل على الفهم الأسئلة بجمل توضيح النص العام للنص. وقد لاحظنا خلال الدرس بعد النماذج التعليمية التي تتقيد بها الأستاذة والتي تتمثل في:

- أن يتقيد التلاميذ بالموضوع؛

- يستخدم القرائن اللغوية المناسبة للوصف؛

- يحترم خطاطة النمط الوصفي؛

- يعبر عنه رأيه في الموصوف.

بعد مناقشة هذا الدرس مع التلاميذ والتمكن من الفهم بشكل جيد، وحوصله

الموضوع، وإعادته من قبل التلاميذ وإعادة سرد النص بأسلوبهم الخاص، وتكملة

إجاباتهم عن الصور بالتقيد بهذه المعايير،

اختارت الأستاذة عينة من التلاميذ واقترحت عليهم وضعيات مختلفة للتدريبي على الانتاج الشفوي انطلاقا من السندات عديدة مع فتح الأستاذة المجال لكل تلميذ اختيار الموضوع الذي يريده.

وبعد بعض الوقت طلبت من أحد التلاميذ التوجه إلى السبورة وقراءة موضوعه وهكذا حتى انتهى التلاميذ.

وما لاحظناه أن هناك اختلافا في طريقة إجابة التلاميذ، فمنهم من كان في المستوى وكانت الطريقة تعبيره جيدة من ناحية نطق الحروف، وطريقة صياغة الجمل وتسلسلها، البعض الآخر كان لديهم أفكاره مشوشة رغم كثرة أفكارهم وكان ذلك بسبب التعلق والحياة. لكن رصيدهم اللغوي كان ثريا جدا وهذا يتبين في تعددهم لمصطلح واحد مثل (أكلت/ تناولت/ استعملت/ استخدمت/ ذهبت/ توجهت... إلخ).

- ولا نتغاضى كذلك عن بعض الأخطاء منها:

- طريقة التركيب الجمل؛

- نطق المؤنث بالمذكر (ثم أكلت، ثم أكل).

- الوقوف دائما على السكون.

- نطق الضمة عوضا عن الفتحة (ذهبت/ أقرأ).

- كثرة التكرارات (ثم، ثم، ... و... و... ثم).

- كما لاحظنا بعد الاضطرابات النطقية مثل الفأفة، التأتأة... الخ

لكن رغم هذا فإن المدرسة لم تتوقف عن مساعدة التلاميذ حيث تتابعهم ذلكبتصويب أخطائهم، ومرافقته في الكلام وذلك بطريقة مشوقة، حيث كانت تبثسماطوال الحصة ولم تشعر التلاميذ بالخوف أو القلق فقط، بل كانت تشجع عمل

المشاركة والتعبير عن الموضوع بطريقة مريحة جدا، وكانت تشعرهم بالطمأنينة والراحة أثناء الكلام. وبناء على حضورنا أثناء تقديم المدرسة لحصّة التعبير أدركنا أن المعلم لا بد أن يكون مثيرا للتعليمات وموجها، من الذين يساهمون في بناء تعليماتهم وذلكمن خلال:

- اختيار وضعية التعليمية تثير الرغبة في التواصل لدى المتعلمين،

- التشجيع المتعلمين في استثمار المؤلف اللغوي العربي لديهم في التعبير

الشفوي؛

- تشجيع المتعلمين في التواصل الشفوي التلقائي المنظم وفق آداب

الكلام؛

- حث المتعلمين على تنويع خطاباتهم استجابة لمقتضيات التواصل

المرتبطة بأنماط النصوص؛

- حتى المتعلمين الاستعمال بعض وسائل الاتصال في التعبير الشفوي

لإعطائه بعدا علميا.

وفي الأخير توصلنا من خلال هذه الحصص أن هؤلاء التلاميذ الذين

سينتقلون إلى القسم الممتحن قادر على:

- يتواصل مع الغير مستعملا أدوات الوصف؛

- يغير مقاطع من النص الوصفي لتغيير النهايات؛

- يستخرج قيم يمثل لها.

- أما بالنسبة للكفاءات الختامية استخلصنا:

أن التلميذ يحاور ويناقش ويقدم توجيهات ويسعد قصصا أو أحداثا ويصفأشياء باللغة العربية في موضوعات مختلفة، اعتمادا على مكتسبته المدرسية الاعلام والاتصال، في وضعية تواصلية دالة.

- خلاصة: مهما تعددت مجالات التواصل تعبير الشفوي فهي ليست مختلفة عندي قبل من ناحية التدريس سابقا، فكلها

تخضع لعملية التقويم، وهذا لتحقيق أهداف كثيرة والتي تتمثل أساسا في تمكين التلميذ من التعبير عن مشاعره

وعواطفه وكلما يشعر به وتمكنه من التحدث بحرية تم بدون خجلان أو عقدنفسانية.

إذا التعبير الشفوي يكتسب أهمية كبيرة في اكتساب المتعلمين القدرة على ممارسة اللغة العربية ممارسة فعلية ليست فقط في هذا النشاط بل في جميع الأنشطة الأخرى فالإملاء والقراءة وتعبير الكتابي، اختبار النشاط الذي يتم فيه تعلم جل المكتسبات والقواعد.

الخاتمة:

في موضوع هذا البحث تم التركيز على اهمية المشافهة وتطبيقاتها في الدرس اللساني العربي ومدى مساهمتها في تدريس اللغة العربية في المدرسة الجزائرية, حيث تمحور البحث حول موضوع اهمية المشافهة وتطبيقاتها في الدرس اللساني العربي و هذا في محاولة ربط بين الجزء النظري المعبر عنالمفاهيم والجزء التطبيقي المعبر عن الواقع .

و من خلال دراستنا لهذا الموضوع تحصلنا على جملة من النتائج نلخصها فيما

باني :

- للتعبير الشفهي اهمية بالغة في حياة الفرد عامة و المتعلم خاصة .
- التعبير الشفهي فرع من فروع اللغة العربية التي لا يمكن الاستغناء عنهااعتباره حلقة وصل بين التلميذ و المتعلم.
- الاسلوب الشفهي ركيزة اساسية في تدريس اللغة العربية .
- تكمن أهمية اللغة العربية في أنها إحدى اللغات السامية المتميزة من

الناحية الصوتية.

- يهدف تدريس اللغة العربية الى تلقين التلاميذ مهارات اللغة العربية الأساسية و محاولة السيطرة عليها من بينها الاستماع ثم الكلام القراءة، ثم الكتابة .
- تعرف طريقة التدريس أنها الخطة الاساسية التي يقوم عليها المعلم من أجل مساعدة المتعلم على اكتساب خبرة في موضوع معين وتكون عملية الاكتساب وفق خطة منظمة .
- يهدف التعبير الشفهي إلى تشجيع المتعلمين ومنحهم الثقة على التعبير عن أفكارهم وآرائهم عن طريق اكتساب الجرأة الأدبية في التعبير . إعطاء الحرية للمتعلمين في اختيار موضوعات التعبير حسب ميولاتهمورغباتهم
- على الرغم من وجود بعض الصعوبات والمشاكل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة التعبير الشفوي، إلا أنها تساعد التلاميذ في القدرة على التحكم في اللغة واستخدامها وتحويل اللغة إلى ممارسة

قائمة المصادر والمراجع :

1- القرآن الكريم (رواية ورش).

II- المصادر والمراجع :

1. موسوعة المصطلحات العلمية (عربي)(المسودة الثالثة) الجزء السابع إعداد مركز رواد الترجمة ,ص51
2. علي منصوري ,اللغة العربية في المشافهة اليومية ,الفا للتوثيق عمان الاردن , ط1, 2020, ص30-31
3. جمو لبيك, واكتساب اللغة التعليمية , ص 434
4. ابن يعقوب الفيروز أبادي: القاموس المحيط, (تح . محمد نعيم الفرسوعي مؤسسة الرسالة، طع، بيروت، لبنان ، 1426هـ - 2005م ص 1248
5. أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري (متوفي 538هـ ت: محمد باسل عيون السود أساس البلاغة، ج1، ط1 دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1419هـ / 1998م، ص 514
6. أسية باتني، النص بين النطوق والمكتوب، دراسة لسانية تطبيقية، (ماجستير) إشراف، أحمد يوسف وعبد الحليم بن عيسى جامعة وهران السانبا، كلية الآداب واللغات والفنون، 2008/2007، ص110
7. وال ماري غاري يريور، المصطلحات المفاتيح في اللسانيات، (تر، عبد القادر فهيم الشيباني)، 2007، ص53
8. خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيات، دار القصة للنشر، الجزائر، ط2، 2006م، ص159
9. ابن منظور، لسان العرب، ص1997
10. علي منصوري، اللغة العربية في المشافهة اليومية ، ص41
11. ابن منظور، لسان العرب، ص1997
12. محمد علي الصبوركي، التعبير الكتابي التحريري، دار الكندي للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن، ط1، 2014، ص10،
13. جاسم محمود الحسون، حسن جعفر الخليفة، طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام، جامعة عمر المختار، ليبيا، دط، 1996، ص125
14. سعدون محمد الساموك، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، دط، 2005، ص234،
15. خالد حسين أبو عمشة، كتاب التعبير الشفهي والكتابي في ضوء علم اللغة التدريسي، شبكة الألوكة، ص 5
16. نازك ابراهيم عبد الفتاح2002، ص218_220
17. فاتح مرزوق مجلة المقرئ للدراسات اللغوية النظرية و التطبيقية Volume 1, Numéro 2, Pages 173-182 ,2018-06-15,
18. المصدر السابق نفسه

19. اللسانيات الاجتماعية عند العرب ,الاستاذ الدكتور هادي نهر 2018, ص59-60
20. ابن منظور، لسان العرب المطلب، 31 دار صادر للطباعة والنشر، بيروت ط3، 2004، ص214

21. نفس المصدر السابق
22. ابي الفتح عثمان ابن جني حقه محمد علي النجار أستاذ بكلية اللغة العربية، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط، 3، 2004.
23. محمد علي عبد الكريم الرديني، فصول في علم اللغة العام، دار الهدى، الجزائر، دط، 2004، ص 10
24. عبد الكريم حسين عبد السعدي كتاب محاضرات في علم اللغة
25. عبد المجيد الطيب عمر، منزلة اللغة العربية بين اللغات المعاصرة
26. ينظر خالد الزواوي، اللغة العربية، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة د.ط، 4004 ص 5.
27. المرجع نفسه، ص 5.
28. حمد بن محمد الضبيب، اللغة العربية في عصر العولمة، مكتبة العبيكان، الرياض، ط، 4، 2004، ص 19
29. شرف الدين عبده الراجحي، في علم اللغة العام، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، د.ك، 2005، ص 8
30. أبو بكر حسيني، عامل المشافهة في الأداء اللغوي، الأثر مجلة الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح (ورقلة، الجزائر)،
- ع 4، ماي 2005. ص 306
31. محمد جواد النوري، علم الأصوات العربية، منشورات جامعة القدس المفتوحة، عمان، الأردن، ط 1، 1996، ص 24
32. علي منصور في اللغة العربية في المشافهة اليومية، ص 80
33. أبو بكر حسيني عامل المشافهة في الأداء اللغوي، ص 306
34. حسين مصطفى غوانمة ومحمد صالح محمد الخالدة، أثر المشافهة في التقعيد اللغوي عند سيبيويه مجلة الصوتيات، ع 18 جامعة البليدة الجزائر، ص 55
35. عبد الرحمان عبد الرحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، موقم للنشر، الجزائر، 2007، ص 81
36. علي منصور في اللغة العربية في المشافهة اليومية، ص 32، 33
37. الرحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات موقع للنشر، الجزائر 2007، ج 2، ص 90
38. عبد الرحمان الحاج صالح السماع اللغوية العلمي عند العرب ومفهوم الفصاحة، موقم للنشر، الجزائر، 2007، ص 174
39. عبد الرحمان الحاج صالح السماع اللغوية العلمي عند العرب ومفهوم الفصاحة، 2004، ص 174
40. فيلي ساندرس نحو نظرية أسلوبية لسانية، تر، خالد محمود جمعة، دار الفكر، ط 1، 2004، ص 73
41. عبد السلام المسدي، اللسانيات وأسسها المعرفية، المطبعة العربية، تونس، ط 1، 1958، ص 81
42. سية بانني، النص بين النطق والمكتوب، ص 97، 98
43. فيلي ساندرس، نحو نظرية أسلوبية لسانية، ص 74
44. محتويات الكتب المدرسية وآثارها في تنمية الكفاءة التواصلية عند المتعلم الجزائري، أطروحة دكتوراه جامعة بقة الجزائر 2016 ص 62
45. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، دار بيروت، سنة 1956، ج 6، ص 35.
46. ابن سينا، أسباب حدوث الحروف، مطبعة المؤيد، القاهرة، سنة 1332 هـ، ص 6
47. ابن جني، سر صناعة الإعراب، تحقيق حسن هنداي، دار القلم، دمشق، ط 1، سنة 1985، ص 6.
48. أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، القاهرة، سنة 1991، ص 111.
49. ابن جني سر صناعة الإعراب، تحقيق مصطفى السقا وآخرين، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي مصر، ط 1، ج 1، سنة 1954، ص 11
50. ابن جني، سر صناعة الإعراب، تحقيق حسن هنداي، دار القلم، دمشق، ط 1، سنة 1985، ص 60.
51. محمود السعران، علم اللغة، دار الفكر العربي، القاهرة، ط 2، سنة 1997، ص 85.
52. جَمْعِيَّة لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبُ الْخَيْرِيَّة لثلاثاء سبتمبر 04، 2012 9:16 pm مفهوم الصوت و مكانته في النظام اللغوي

53. لبيان والتبيين، الجاحظ، دار الفكر للجميع، بيروت، ج ، 1 ص. 55.
54. ملعج التربوي، فريدة شنان ومصطفى هجرسي، ص7
55. للغة العربية، دراسة تطبيقية، محمد املصري ومجد البراري، دارالبداية، القاهرة، دط، 2011 ص
56. طرق التدريس وأساليب الامتحان، املظفر أبو لبيد، الجامعة الفروقية، كراتشي، ص. 180
57. مهارات اللغوية وطرائق تدريسها، أحمد فؤاد عليان، دار مسلم، السعودية، 1992 ص. 237.
58. قنليات التواصل والتعبير، عبد الرحيم تمحري، 1.
59. تقنيات التواصل والتعبير، عبد الرحيم تمحري، ص. 118
60. المرجع السابق، ص. 119
61. الملعج الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ج ، 2 ص. 932.
62. داب البحث والمناظرة، الشنقيطي، مكتبة ابن تيمية، ص. 3.
63. محسن على عطية الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، ط1، عمان، 2008م دار ،صفاء ص 26
64. عبد الرحمن ابن خلدون، المقدمة، ط1، بيروت، درت، ص 478-479
65. فاطمة بن محمد العبودي استراتيجيات التعلم والتعليم والتقوية، مشروع التأسيس للجودة والتأهيل للاعتماد المؤسساتي والبرامجي كتيب رقم 3 1434 هـ ص 27
66. محسن على عطية الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، ص 281
66. ابن منظور أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، ج4، د. ط، دار صادر، بيروت، د.ت.
67. ابن خلدون عبد الرحمان، المقدمة، ط4، د. ت، دار الكتب العلمية، ج1.
68. حسين محمد نصار، دراسات لغوية، د. ط، بيروت، 1981م، دار الرائد.
69. الدليمي طه حسين، تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية، والاستراتيجيات التجديدية، ط1، الأردن، 2009م، عالم الكتب الحديثة.
70. زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، د. ط، مصر، 2005م، دار المعرفة الجامعية.
71. صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، د. ط، الجزائر، 2000م، دار هومة.
72. طه علي حسن الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ط1، دار النشر الشروق، الأردن، 2005م.
73. عبد الحي أحمد السّبحي، محمد بن عبد الله القسايمة، طرائق التدريس العامة وتقويمها، د. ط، جدة، د. ت، الخوارزم.
74. عبد الرزاق مجدوب، "ديداكتيك التواصل التعبير الشفوي باللغة العربية: حدود الممارسة وآفاق التطوير"، جامعة القاضي عياض، المغرب، 2016م.

- 75 عبد السلام المسدي، الأسلوبية والأسلوب، ط1، تونس، 1982م، دار العربية للكتاب.
- 76 عبد المجيد عيساني، مقاييس بناء المحتوى اللغوي، ط1، الوادي، 2010م، مطبعة المزوار
- 77 عدنان أحمد أبودية، أساليب معاصرة في تدريس الاجتماعيات، د. ط، الأردن: د. ت، دار أسامة للنشر والتوزيع.
- 78 علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، د. ط، القاهرة، 1991م، دار الشروق
- 79 علي آيتأوشان، اللسانيات والديداكتيك، ط1، الدار البيضاء، 2005م، دار الثقافة.
- 80 عمر غباين، تطبيقات مبتكرة في تعلم التفكير، ط1، الأردن، 2004م، دار هومة
- 81 عيسى بن محمد حسن أحمد الزمزمي، الحوار آدابه وضوابطه في ضوء الكتاب والسنة، ط1، د. ت، 1994م، دار التربة والتراث.
- 82 محسن علي عطية، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، ط1، عمان، 2008م، دار صفاء.
- 83 محمد الدريج، تحليل العملية التعليمية (مدخل إلى علم التدريس)، ط1، الرباط، 1991م، مطبعة النجاح الجديدة.
- 84 محمد فاتحي، تعليم الكفاءات، تق ومر: عبد الكريم غريب، ط1، الدار البيضاء، 2004م، منشورات، عالم التربية.
- 85 محمود رشدي خاطر وآخرون، طرق تدريس اللغة العربية والتربية البدنية في ضوء اتجاهات تربوية الحديثة، ط2، بيروت، 1983م، المكتبة الأموية.

III-المجلات :

1. أروة محمد ربيع الخيري، "التعلم من منظورات معرفية"; مجلة كلية الآداب، المجلد 2، الإصدار 109، حتم علم النفس، بغداد: د. ت.
2. عبد الجليل مرتاض، التحليل اللساني البنوي للخطاب الشفوي، مجلة الأثر، جامعة تلمسان، الجزائر، 2002م، ع1.
3. حسن منعم حميد، واقع تدريس التعبير في المدارس الثانوية في البصرة، مجلة المعلم الجديدة، ع01 و02، بغداد، 1984م.
4. فاطمة بن محمد العبودي، استراتيجيات التعلم والتعليم والتقويم، مشروع التأسيس للجودة والتأهيل للاعتماد المؤسساتي والبرامجي، كتيب رقم 3، 1434هـ.
5. هيفاء سليمان القاضي، استراتيجيات التعلم والتعليم والتقويم، مشروع التأسيس للجودة والتأهيل للاعتماد المؤسساتي والبرامجي.

قائمة المصادر الأجنبية :

86. De susurre cours de linguistique général publier par cherches bailly et Albert séchechoye avec la collaboration de Albert riedhnger, édition antique par paré part..de raison, port juce de luis-jean-culvet- ponispyot 1983, page 3

87 .Meme source p3

المخلص:

يتحدث هذا البحث عن اهمية المشافمة في درس اللساني التطبيقي حيث تعتبر وسيلة من وسائل التفاهم و عرض الأفكار والمشاعر التي يوظف من خلالها الإنسان مكتسبه اللغوي لإيصال ما يرغبه تحريرا أو تحدثا و من انماطه فالتعبير الشفهي إذا ارتبط التعبير بالحديث فيسمى المحادثة أو التعبير الشفوي، ويعد أسبق من التعبير الكتابي وأكثر استعمالا في حياة الإنسان عمن سواه، ويتم عن طريق النطق اللسان ويستلم عن طريق الأذن. ثم عرضنا أهم الخطوات التطبيقية المتاحة في التدريس والتعليم في مراحل المدرسة الابتدائية

الكلمات المفتاحية : المشافمة ، الدرس اللساني ، اللغة ، التعليم المحادثة.

Resume

This research discusses the importance/significance of oral communication in the practical linguistic lesson, where it is considered a means of understanding.

presenting ideas, and expressing emotions that humans use their acquired language to convey what they want in writing or speech. If the change is related to speaking, it is called conversation or verbal change. It is earlier than written change and more commonly used in human life than anything else. It is done by speaking and received through the ear. Then, we presented the most important practical .steps available in teaching in the primary school stages

Keywords: Oral, linguistic conversational education, language, lesson